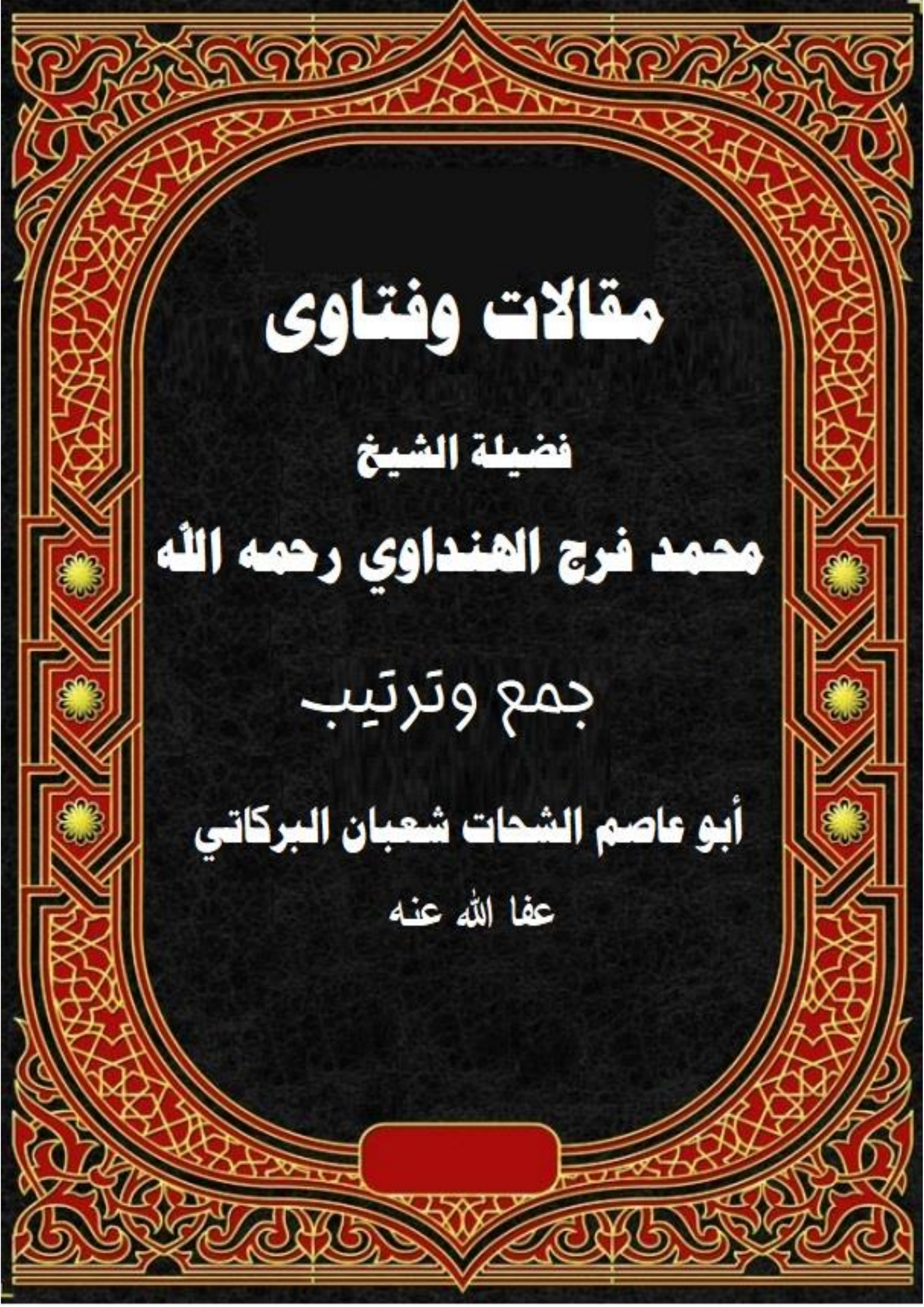

مقالات وفتاوى
فضيلة الشيخ
محمد فرج الهنداوي رحمه الله
جمع وترتيب
أبو عاصم الشحات شعبان البركاتي
عفا الله عنه

مقالات وفتاوى

الشيخ

محمد فرج الهنداوي

رحمه الله تعالى

جمع وترتيب

أبي عاصم البركاتي المصري

تعريف بالشيخ محمد فرج الهنداوي

اسمه : محمد فرج الهنداوي

كنيته : أبو ضياء ؛ وضياء ابنه الأول حفظه الله وهو متخرج الآن من جامعة الأزهر كلية أصول الدين.

مولده: ولد الشيخ محمد سنة 1958 بقرية إبشان التابعة لمدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ.

تعليمه: حفظ القرآن في مكتب شيخه الشيخ مصطفى عوض رحمه الله؛ وكان يثني على شيخه كثيرا ؛ ومن جميل ما حكى لي أن شيخ الكتاب كان إذا تعب وهو يُسمِّع للأولاد يغلبه النوم حتى يعلو صوت نومه؛ فيأتي بعض الطلاب فيخطئ في التسميع فإذا بالشيخ ينتبه ليصحح الخطأ.

ثم التحق الشيخ بمدارس وزارة التربية والتعليم وواصل دراسته وكان متفوقا في دراسته حتى تخرج من كلية التعدين والبترول بجامعة السويس؛ وكان عضوا بنقابة المهندسين.

عمله ووظيفته: بعد التخرج مباشرة سافر للعراق فترة وجيزة ثم عاد من سفره.

ثم التحق الشيخ رحمه الله للعمل مهندسًا بإحدى شركات البترول في مصر لسنوات قليلة؛ ثم تركها وذلك لأسباب كما حكى لي منها عدم تمكنه من الدعوة إلى الله في حال مدة بقائه في العمل؛ السبب الثاني كثرة الأجانب في الشركة وقتها وكانوا يعاملونه بطريقة غير مرضية لأنه ذو لحية؛ ويصلي الصلوات في أوقاتها.

ثم سافر إلى الأردن ومَنَّ الله عليه فعمل إماما لمسجد في عمان ؛ ولاقى فيها قبولا فقد كان حسن الصوت بالقرآن رحمه الله؛ وله لقاء مع الشيخ المحدث محمد ناصر الألباني رحمه الله حصل له فيه قصة طريفة ؛ ذكرها الشيخ محمد في شهادته في الشيخ أبي إسحاق الحويني حفظه الله؛ وستأتي إن شاء الله.

دراسته بالأزهر الشريف وتخرجه:

ثم عاد إلى مصر؛ وفي أوائل التسعينيات من القرن الماضي وبقدر الله فتح الأزهر أبوابه للدراسة لأصحاب المؤهلات العليا بالكليات الشرعية بجامعة الأزهر فسارع الشيخ محمد وانتسب للدراسة بكلية أصول الدين قسم الحديث والتفسير وتخرج منها بتقدير عام جيد جدا.

كل ذلك وهو لا يتوقف عن الدعوة إلى الله في القرى والبلدان القريبة لإقامته؛ وعمل بالجمعية الشرعية بالمنصورة خطيبًا وواعظًا لسنوات طوال طاف فيها مساجدها .

طلبه للعلم: بالإضافة إلى تخرجه من الأزهر الشريف إلا أنه قبل الدراسة بالأزهر وبعده كان ملازمًا لحلق العلم ودروس المشايخ في أنصار السنة المحمدية؛ والتحق للدراسة بأكثر من معهد إعداد الدعاة وطلبة العلم بفروع جمعية أنصار السنة؛ كذا كان مواظبًا على حضور دروس شيخنا أبي إسحاق الحويني حفظه الله ورعاه؛ وكان وثيق الصلة بالشيخ أبي إسحاق؛ وكان يؤدي خطبة الجمعة أحيانا بمسجد الشيخ أبي إسحاق الحويني حفظه الله.

سفره للكويت: ثم يسافر الشيخ رحمه الله إلى الكويت ليعمل إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف الكويتية لأكثر من سنة ثم يعود ويستقر في مصر.

عمله بالوعظ والفتوى بالأزهر الشريف:

يتقدم الشيخ رحمه الله بعد ذلك بأوراقه للعمل واعظًا وإمامًا بالأزهر الشريف ويقبل ضمن عداد المقبولين؛ ليلتحق بالعمل واعظًا وخطيبًا بالمنطقة الأزهرية بمحافظة كفر الشيخ ؛ و يختار عضوا بلجنة الفتوى؛ ويظل في العمل قرابة العشرين سنة حتى يخرج على المعاش سنة 2018 م.

وخلال هذه الفترة طاف ربوع مصر داعيًا إلى الله على بصيرة فيما أحسب وقد ترك فيها أحسن الأثر.

سفرة لأوروبا:

لم تتوقف جهود الشيخ محمد رحمه الله عند ذلك بل واصل الجهود فسافر ملبيًا لدعوة كريمة من إحدى الجمعيات الإسلامية بدولة الدانمارك للدعوة والإمامة في الصلاة وذلك خلال شهر رمضان الكريم؛ فسافر أكثر من مرة في عدة سنوات؛ ومن هناك لبى الدعوة كذلك لغيرها من الدول فزار السويد وألمانيا.

ظهوره على محطات التلفزيون (الفضائيات).

لما يسر الله تعالى ظهور القنوات الدعوية الإسلامية تهافتت عليه كثير من القنوات؛ فظهر كثيرا على قنوات الخليجية وقناة الحكمة وقناة الرحمة وقناة الناس؛ في برامج حوارية وبرامج دعوية مباشرة؛ وكان له برنامج ثابت أسبوعي في قناة الخليجية؛ وعرض عليه من أكثر من قناة أن يظهر من برامج الفتاوى ولكنه رفض وذلك لورعه رحمه الله (ولا نزكي على الله أحدا)؛ وكان يرشح غيره من المشايخ ممن يثق في علمهم ويعطي أرقام هواتفهم لإدارات تلك القنوات؛ فكان فاتحة خير على الكثيرين من إخوانه الدعاة

والمشايخ؛ حتى أن الكثيرين منهم اشتهروا بعد ذلك وصاروا ملئ السمع والبصر.

ثم يعتزل الشيخ الظهور على الفضائيات لأسباب: منها الورع حسب ما نظن والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا ؛ ومنها النفقات، فالقنوات كان لا تتحمل نفقات السفر والانتقال وكان الشيخ محمد ينفق من ماله الخاص؛ فكان ذلك أيضا من الأسباب.

عقيدته: كان الشيخ محمد رحمه الله على عقيدة السلف الصالح عقيدة أهل السنة والجماعة؛ يثبت لله ما أثبت لنفسه في الكتاب والسنة؛ وينفي عن الله ما نفاه عن نفسه في القرآن والسنة؛ بغير تكييف أو تمثيل أو تعطيل أو تفويض أو تأويل؛ فكان طريقة السلف في باب الأسماء والصفات وغير ذلك من أبواب الاعتقاد.

مؤلفاته: لم يكن الشيخ يهتم كثيرا بهذا الباب وهو التصنيف والتأليف ولو أراده لبرع فيه فيما نحسب ؛ وله بعض المقالات وبعض المقدمات لعدد من البحوث والمؤلفات وعدد من الفتاوي ؛ ولم جمعت فتاواه وحررت لكانت تزيد على خمسة مجلدات ولكنه لم يولى اهتمامًا بالتصنيف والتأليف وضاعت كثير أوراقه التي بيض فيها الفتاوى والخطب؛ ولا يزال البحث جار عن تلك الكنوز والفوائد.

وله كثير من الخطب والدروس المسجلة التي لو فرغت وكتبت لكانت قرابة مجلدين أو أكثر.

رؤياه لرسول الله ﷺ :

حدثني الشيخ أحمد عادل العطار الإمام بوزارة الأوقاف المصرية وهو أحد تلاميذ وطلاب الشيخ أبي ضياء محمد فرج الهنداوي فقال:

أذكر أني سمعت أن الشيخ (يقصد الشيخ محمد هنداوي رحمه الله) رأى رسول الله ﷺ في المنام؛ فلقيت الشيخ مرة فقلت له: سمعت أنك رأيت النبي محمد ﷺ في المنام؟ فقال: أجل.

فقلت : كيف رأيته يا شيخنا؟

قال: رأيت أني أمشي بجوار حُجَر أزواج النبي ﷺ ؛ قال: وأنا خَجِل خشية أن تخرج إحدى زوجاته ﷺ .

قال: وأقول في نفسي لو يخرج رسول الله ﷺ الآن؟

فخرج رسول الله، قال: فأسرعتُ إليه وصافحتُه وظلت أيدينا متصافحة، وهو يسأل عني وعن حالي ، ثم قال لي: ابقَ معي فأقول له: بل أنصرف يا رسول الله فيلح عليّ بالبقاء، فأقول بل أنصرف .

قال: فقمت وأنا نادم أشد الندم أني لم أبقَ مع رسول الله ﷺ .

جانب من شخصيته رحمه الله:

وهو أنه رحمه الله ذو نفس مرحة لطيفة يحل المشاكل بطرفة ؛ ويصالح الناس بضحكة ومزحة؛ وأسوق لذلك حكاية :

وهي كما حكى لي: أنه دخل يصلي بأحد المساجد بمدينة كفر الشيخ وكان مسبوقًا ووجد في الصف خلف الإمام اعوجاج واضح ؛ فحاول والناس يصلون أن يصلح الاعوجاج ليستقيم الصف عملا بالسنة؛ فجاء إلى الرجل الخارج عن الصف وجبذه بلطف هو ومن بجواره حتى يستقيما مع الصف وبالفعل تم الأمر ودخل في الصلاة؛ وبعد أن سلم الإمام من الصلاة ؛ قام الشيخ محمد ليكمل ما فاته من الصلاة؛ وإذا برجل غاضب من فعل الشيخ معهم؛ فلما سلم الشيخ من صلاته توجه إليه الرجل وقال: حضرتك : "بترصنا زي الطوب" مهندس حضرتك؟؛ عامل فيها مهندس؟ مين أعطاك الحق تهندس علينا ؟ فالشيخ نظر اليه وقال له الهندسة من حقي لأني مهندس واخرج له بطاقة نقابة المهندسين؛ فرد الرجل وقال له : خلاص بَطَّل تفتي؛ مين أعطاك حق في الفتوى؟ رد الشيخ وقال له: من حقي أفتي لأني عضو لجنة فتوى بالأزهر وأخرج له بطاقة عضوية لجنة الفتوى بالأزهر؛ فنظر له

الرجل وأسقط في يده وقال: بالله أنت رجل طيب ثم ضحك ؛ وضحك كل من حضر الموقف.

أخلاقة: كان دمث الخلق لين الجانب طيب العشرة مأمون الغضب ؛ ولم يكن يجازي بالمثل بل يدفع بالتي هي أحسن مبتسما لكل من يلقاه؛ ولم يرد يومًا سائلا ولا طالبًا لحاجة أو فتوى أو صلح بين متخاصمين أو امرأة وزوجه أو بين جار وجاره ونحو ذلك.

وكان هاتفه لا يتوقف بالفتاوى والاستشارة وتوجيه النصح لمن يتصلون به ويلجؤون إليه.

طريقته في الدعوة:

كان يمتاز رحمه الله بالكلام كثيرا في السيرة النبوية وجوانبها وفوائدها؛ وكذا باب الرقائق والترغيب والترهيب؛ وكان دائما يمزج بين المعلومة والطرفة والملحة والقصة والحكاية؛ وكان يمتاز بيسر الأسلوب وحسن العرض .

أصحابه وإخوانه في طلب العلم والدعوة:

كان الشيخ محمد فرج الهنداوي واسع الاتصال بإخوانه الدعاة والعلماء والباحثين ؛ وكان محبًا لكل العاملين في حقل الدعوة حتى لقد التف حوله كل الطوائف وكل طبقات المجتمع.

وكان من أقرب الناس إليه فضيلة شيخنا الشيخ عبد الحميد الليبيشي حفظه الله فقد تعاونا في الدعوة لسنوات طويلة.

وكذا الشيخ عبد الفتاح المرشدي رحمه الله تعالى .

وشيخنا الشيخ أبو عمر أحمد عطية الوكيل حفظه الله.

والأستاذ الدكتور سيد خضر حفظه الله الأستاذ بجامعة المنصورة.

وشيخنا الشيخ الدكتور عبد الواحد يوسف حفظه الله.

والشيخ ممدوح خلف رحمه الله وكان من علماء الأزهر وعضو لجنة الفتوى.

والشيخ عبد النبي السعيد رحمه الله رئيس المنطقة الأزهر بكفر الشيخ.

والشيخ حسن الشحات رحمه الله أحد علماء الأزهر .

وخادمه وتلميذه أبو عاصم الشحات شعبان عفا الله عنه ـ كاتب هذه السطور ـ فقد لازمته في التحرك في الدعوة وكان من كرمه أن يقسم المحاضرات بينه وبيني ويقدمني للناس كي يتعرفوا علي؛ فأفادني كثيرا وعلمني ووجهني جزاه الله خيرا.

دوره في الإصلاح بين المتخاصمين.

كان شيخنا رحمه الله تعالى مقصد كثير من الناس في حل مشكلاتهم وخصوماتهم؛ فكان يتدخل كثيرا في الإصلاح بين المتخاصمين بشكل ودي

أخوي ويستعمل في ذلك ذكاءه وعلمه؛ فيعظ تارة ويخوف بالله؛ وتارة بالقصة والحكاية؛ وتارة بالملحة والطرفة حتى يقرب وجهات النظر ؛ فكان ينجح في ذلك فيصلح بين الزوج وزوجته والأخ وأخيه والجار وجاره؛ وكان كثيرا ما ينتدب في الجلسات العرفية (القضاء العرفي) فيقضي بما يرضي الله حسب اجتهاده رحمه الله وكان يحرص على تقريب وجهات النظر والإصلاح بين الناس؛ وأيضا الفصل في قضايا المواريث المتنازع عليها؛ وقد أخذت منه جانبًا كبيرًا من جهده وطاقته؛ وقل مثل ذلك في قضايا الطلاق وغير ذلك؛ وكان كثيرا ما يصطحبني في مثل هذه الأمور؛ وأحيانا يشير على الناس باستدعائي معه أو بديلا له نظرا لانشغاله؛ حتى طلبت منه إعفائي من تلك الأمور لأنها فوق طاقتي وعلمي . فرحمة الله عليه.

وفاته: قبل وفاته بقليل أهدى أكثر مكتبته لبعض الدعاة وطلاب العلم ؛ فقد أهدى إلَيَّ الكثير من الكتب؛ ثم ما هي إلا أيام قلائل حتى تسامع الناس بمرضه رحمه الله ثم فاضت روحه إلى باريها سبحانه في يوم الأحد 21 ربيع آخر 1442؛ الموافق 6 ديسمبر 2020 م .

وكانت جنازته رحمه الله مهيبة العدد وبكى عليه المشيعون؛ وكان الألم واضحا على وجوه محبيه ومشيعيه لفقدان شخصه وعلمه؛ لأن قبض العلماء من قبض العلم من الأرض ؛ فرحمة الله عليه رحمة واسعة.

بعض مقالات شيخنا محمد فرج الهنداوي

رحمه الله تعالى

مقال بعنوان
السلفية

الشيخ محمد فرج الهنداوي

السلفية دعوة لا جماعة ؛ وهذه الدعوة هي امتداد لدعوة الاسلام الأولى.

منهج الدعوة السلفية:

تعتمد الدعوة السلفية في منهجها على الكتاب والسنة؛ بفهم السلف الصالح

هدف الدعوة السلفية:

تعريف الناس بدينهم الحق ودعوتهم إلى العمل بتعاليمه وأحكامه، والتحلي بفضائله وآدابه وتحذيرهم من الشرك والبدعة.

السلفيون هم كل من سار على هذا المنهج وكل من انضوى تحت لواء هذه الدعوة الى يوم القيامة .

على رأس السلفية: النبي ﷺ

ففي صحيح مسلم: عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ

رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا، فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِابْنَتِي" ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ؟ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَأَلْتُهَا مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكِ، بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ، لَمَا حَدَّثْتِنِي مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ، أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أُرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ " قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ: "يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضِيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ"(مسلم : فضائل الصحابة: 98؛ 99)

وسمعت فتوى لشيخنا الألباني رحمه الله وقد سئل عن رجل أنكر السلفية فقال ما معناه: إن أنكرها وهو جاهل بها فهو معذور بجهله حتى يقام عليه الدليل أو كلاما هذا معناه ـ وساق هذا الحديث السابق من صحيح مسلم.

وبوب البخاري في كتاب الأطعمة من صحيحه: بابَ ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره الخ

وذكر فيه حديثين عن عائشة وعن جابر رضي الله عنهما وحديثا لعائشة ولأسماء : صنعنا للنبي ﷺ وأبي بكر سفرة.

وبوب البخاري في كتاب الجهاد والسير من صحيحه باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد: وساق أثرا لراشد ابن سعد – من التابعين قال: كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجرى وأجسر.

وقال الحافظ : (كان السلف) أي من الصحابة فمن بعدهم :

وروى الترمذي في سننه عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ بِالأَثَرِ. (الترمذي 1053).

وفي مسند الإمام أحمد (1/ 27 ؛ 2137) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَالَتِ امْرَأَةٌ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَظَرَ غَضْبَانَ، فقَالَ: " وَمَا يُدْرِيكِ؟ " قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " وَاللهِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي " فَأَشْفَقَ النَّاسُ عَلَى عُثْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " الْحَقِي بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ "، فَبَكَتِ النِّسَاءُ ... الحديث بتمامه.

وذكر الحافظ بن حجر في الاصابة (4/ 382) ت(5469) في ترجمة عثمان ابن مظعون : ولما توفي إبراهيم ابن النبيّ ﷺ قال: "ألحق بسلفنا الصّالح عثمان بن مظعون" ا هـ.

فائدة: ذكر الحافظ في الفتح (3/ 174) : فَائِدَةٌ فِي وَقْتِ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَمَ الْوَاقِدِيُّ بِأَنَّهُ مَاتَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ وَقَالَ بن حَزْمٍ مَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّة سنة ثَمَان ا هـ

فكلمة السلف تواردت بها الأخبار والآثار.

وهي كلمة درجت على ألسنة علماء الأمة وفي كتبهم كلهم يعنون بذلك أن السلف هم اصحاب النبي ﷺ ومن سار على دربهم من التابعين.

وعلى رأسهم رسول الله ﷺ كما ذكرنا آنفا.

انتهى

بعث النبي ﷺ بالرسالة

روى البخاري ومسلم وأحمد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ، وَلاَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالآدَمِ، وَلَيْسَ بِالجَعْدِ القَطَطِ، وَلاَ بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ".

قال الحافظ ابن حجر: " وَهَذَا إِنَّمَا يَتِمُّ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ بُعِثَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَأَنَّهُ بُعِثَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ لَهُ حِينَ بُعِثَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَنِصْفٌ أَوْ تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ وَنِصْفٌ فَمَنْ قَالَ أَرْبَعِينَ أَلْغَى الْكَسْرَ أَوْ جَبَرَ لَكِنْ قَالَ الْمَسْعُودِيُّ وبن عَبْدِ الْبَرِّ إِنَّهُ بُعِثَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً سَوَاءً وَقَالَ بَعْضُهُمْ بُعِثَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَعَشَرَةُ أَيَّامٍ وَعِنْدَ الْجِعَابِيِّ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَعِشْرُونَ يَوْمًا "[1] انتهى بنصه.

(1) فتح الباري (6/ 570).

وقال النووي : بُعِثَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ هُوَ الصَّوَابُ الْمَشْهُورُ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ .[1]

وقال السهيلي : وَهُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ السّيَرِ وَالْعِلْمِ بِالْأَثَرِ[2].

وقال أبو الحسن الماوردي: أُمِر بعد النبوّة بالإنذار فصار به رسولا ونزل عليه القرآن بالأمر والنهي فصار به مبعوثا ولم يؤمر بالجهر وعموم الإنذار ليختص بمن أمنه ويشتد بمن أجابه فنزل عليه قول الله تعالى: يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ فتمت نبوّته بالوحي والإنذار وإن كان في استسرار وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر رمضان[3].

وقال الحافظ بن حجر:

وَرَمَضَانُ هُوَ الرَّاجِحُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ فِي حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ سِنُّهُ حِينَئِذٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ[4] انتهى

---

(1) شرح النووي على مسلم(15/ 99).

(2) الروض الأنف (2/ 350).

(3) اعلام النبوة للماوردي ص (239).

(4) فتح الباري(12/ 356).

روى البخاري ومسلم عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: "مَا أَنَا بِقَارِئٍ"، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ [العلق: 2] " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: "زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي" فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: "لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي" فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا،

إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ"، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ".

وروى البخاري ومسلم أن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: " بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي " فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: 2] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: 5]. فَحَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ.

*** الوحي ***

الوحي شرعا: الإعلام في خفاء.

فهو يعني الإعلام السريع الخفي.

وفي اللغة: يطلق على الإعلام الخفي السريع وهو أعم من أن يكون بإشارة، أو كتابة، أو رسالة، أو إلهام.

وأما معناه الشرعي: فهو إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم من شرع، أو كتاب، بواسطة أو بغير واسطة.

أول ما نزل من القرآن

قال النووي: قَوْلُهُ ﷺ : ثُمَّ أَرْسَلَنِي فقال ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ هَذَا دَلِيلٌ صَرِيحٌ فِي أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿اقْرَأْ﴾ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاهِيرُ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ وَقِيلَ أوله ﴿يا أيها المدثر﴾ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ[1].

واختار هذا القول الزرقاني صاحب "مناهل العرفان في علوم القرآن "

(1) واستدل لذلك بحديث عائشة في أول بدء الوحي الذي رواه البخاري ومسلم وفيه فقال الملك: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فرجع بها إلى خديجة يرجف فؤاده.

(2) واستدل أيضا بما رواه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أول ما نزلت من القرآن: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

---

(1) شرح النووي على مسلم (2/ 199).

(3) واستدل بما رواه الطبراني بسنده عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُقْرِئُنَا (القرآن)، فَيُجْلِسُنَا حِلَقًا حِلَقًا، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَإِذَا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1] قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ(1).

أما ما رواه البخاري ومسلم عن يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة ابن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن فقال: ﴿ يا أيها المدثر﴾ قلت: يقولون [في رواية : أنبئت أنه] ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فقال أبو سلمة: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ: فَقَالَ جَابِرٌ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: " جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قَالَ: فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: 2] "

---

(1) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (7/ 139): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

فلم يذكر يحيى بن أبي كثير من أنبأه بذلك ولعله يريد عروة بن الزبير ، ولم يتبين أبو سلمة من أنبأه بذلك ؛ ولعله يريد عائشة ؛ فالحديث مشهور عن عروة عن عائشة كما في بدء الوحي، قاله الحافظ بن حجر في فتح الباري.

وقال الحافظ:

وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ أَنَّ رِوَايَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِيَّةِ فِي قَوْلِهِ أَوَّلُ مَا نَزَلَ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ أَوَّلِيَّةٌ مَخْصُوصَةٌ بِمَا بَعْدَ فَتْرَةِ الْوَحْيِ أَوْ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَمْرِ بِالْإِنْذَارِ لَا أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهَا أَوَّلِيَّةٌ مُطْلَقَةٌ[1].

أنواع الوحي

الأول: الرؤيا الصادقة في المنام؛ قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام ﴿فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين﴾ [الصافات: 102].

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وفي رواية الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح .... الحديث

الصادقة أعم والصالحة أخص

(1) فتح الباري (8/ 678).

ورؤى النبي ﷺ كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الأكثر أو غير صالحة بالنسبة لأمور الدنيا كما حدث في الرؤيا التي رآها يوم أحد ؛ فرؤى الأنبياء في المنام وحي؛ روى الحاكم في مستدركة والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما إنه قال رؤيا الأنبياء وحي.

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهو في الصحيحين أيضا من رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم.

ومعلوم ان النبي ﷺ عاش ثلاث عشرة سنة يدعو في مكة وعشر سنين في المدينة فكان المجموع ثلاثا وعشرين سنة يعني ستة وأربعين جزءا الجزء ستة أشهر.

وكان في أول أمره لا يرى الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ستة أشهر فصارت جزءا من ستة وأربعين جزءا .

الرؤيا ما يراه النائم وتكون من الله عز وجل؛ (إضافة تشريف)

والحلم ما يراه النائم ويكون من الشيطان وهي ما يكرهه.

مع أن الكل بالنسبة إلى الخلق والتقدير من عند الله عز وجل.

قال فالتي تضاف الى الله لا يقال لها حلم والتي تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا

قال الحافظ : وهو تصرف شرعي.

ماذا يفعل من رأى حلما؟

بوب البخاري في الصحيح باب القيد في المنام وساق بسنده هذا الحديث المتفق عليه عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب.

قال محمد وأنا أقول هذه .

قال: وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد؛ ويقال القيد ثبات في الدين.

وفي الصحيحين عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ الرؤيا الصادقة وفي رواية الصالحة من الله والحلم من الشيطان وإذا حلم أحدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لن تضره.

وهناك أحاديث أخرى في الصحيحين لم أقصد حصرها.

إذن التصرف الشرعي عندما يرى الإنسان حلما يكرهه هو الآتي كما في الحديثين السابقين وغيرهما في الصحيحين وغيرهما أيضا،

(1) يستعيذ بالله من الشيطان .

(2) يبصق عن شماله.

(3) يصلي.

(4) لا يقصه على أحد.

فإنها لا تضره كما في الحديث بإذن الله تعالى.

التحذير من ادعاء الرؤيا أو الكذب فيها

قال روى البخاري وأحمد عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يري عينه (وفي المسند عينيه) في المنام ما لم تر؛ أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

النوع الثاني من أنواع الوحي:

أن ينفث الملك في روع النبي وقلبه من غير أن يراه وهذا يخص القلب دون السمع.

روى الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه لا يستبطئن أحد منكم رزقه إن جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا

الله أيها الناس وأجملوا في الطلب فإن استبطأ احد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصيته .

الثالث: من أنواع الوحى.

أن يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس وهو أشده على النبي ﷺ.

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ". قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.

النوع الرابع: أن يكلمه الله تعالى في النوم.

روى الترمذي بسند صححه الألباني عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، - قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ " قَالَ: " قُلْتُ: لَا "، قَالَ: "فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ" أَوْ قَالَ: " فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي الكَفَّارَاتِ، وَالكَفَّارَاتُ المُكْثُ فِي المَسَاجِدِ بَعْدَ

الصَّلاَةِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلاَمِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ "

وعند الترمذي بسند صححه الألباني عن ابن عباس يرفعه وفيه" قلت فِي الدَّرَجَاتِ وَالكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، ..... الحديث.

وعند الترمذي بسنده عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ بطوله : وفيه " فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي فَاسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ .... الحديث.

الخامس: مجيئ الوحي كدوي النحل.

في الترمذي وأحمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضِنَا وَارْضَ

عَنَّا، ثُمَّ قَالَ ﷺ : أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ.

السادس : أن يكلمه الله عز وجل كفاحًا في اليقظة من وراء حجاب.

كما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام وكما كلم الله عز وجل نبيه ﷺ ليلة الإسراء والمعراج عند من قال أن النبي ﷺ لم ير ربه ليلة الإسراء والمعراج.

السابع : أن يكلمه الله عز وجل بلا واسطة في اليقظة بغير حجاب.

على قول من قال أن النبي ﷺ رأى بعينيه ربَه سبحانه ليلة الإسراء والمعراج.

الثامن: العلم الذي يلقه الله عز وجل في قلب النبي ﷺ وعلى لسانه عند الاجتهاد في الأحكام.

لأن علماء الأمة اتفقوا على أن اجتهاده ﷺ يصيب فيه الحق قطعا لعصمته ﷺ عن الخطأ وهذه خرق للعادة في حقه ﷺ دون أمته؛ وهذا يفارق النفث في الروع لأن هذا يحصل بالاجتهاد وذاك بدون اجتهاد.

مقدمات الكتب

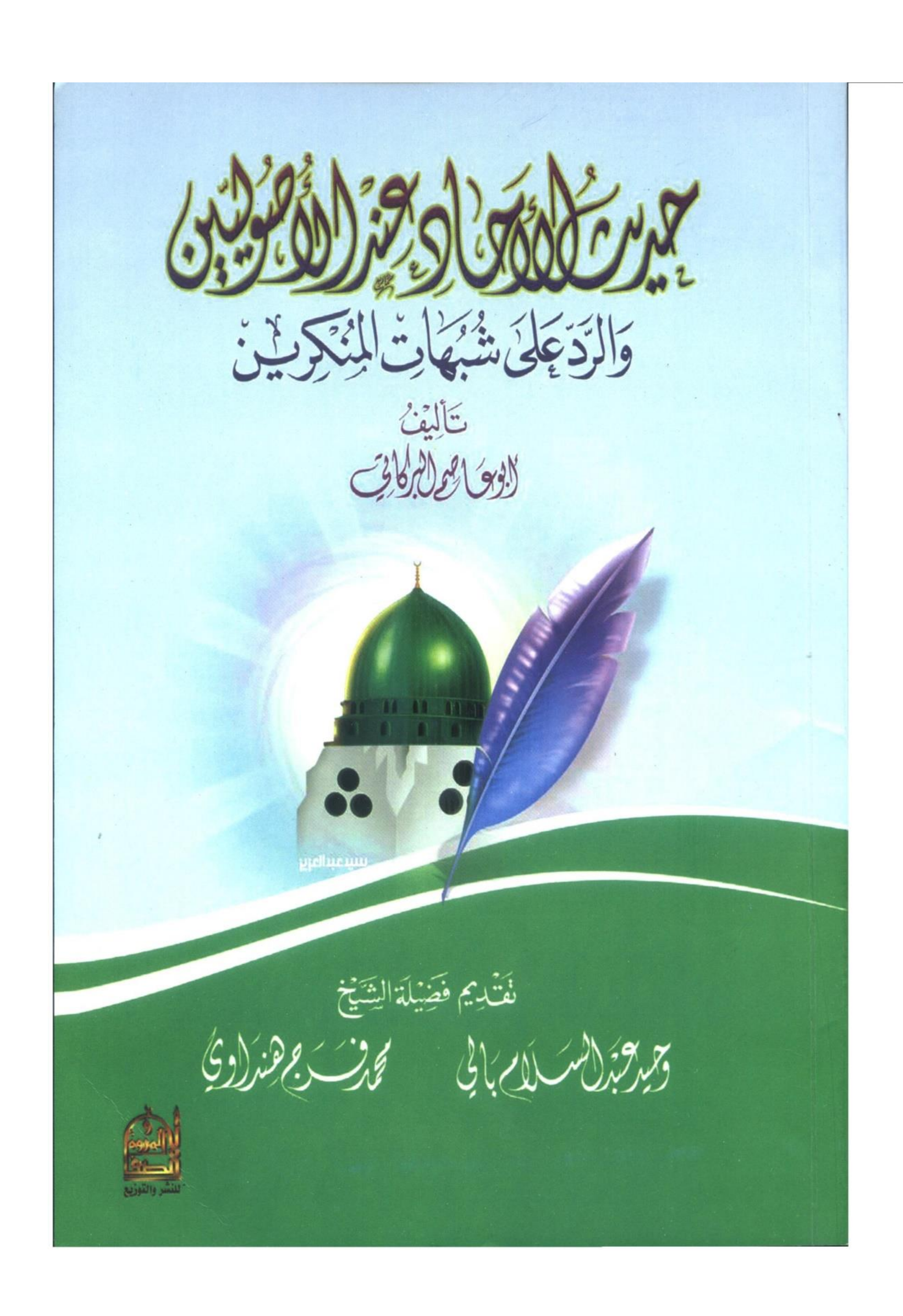
التي قدم لها الشيخ محمد فرج الهنداوي

رحمه الله

أولا : مقدمة كتاب:

عنوانه: حديث الآحاد عند الأصوليين والرد على شبهات المنكرين؛ لمؤلفه أبي عاصم البركاتي المصري

وقد دفعته للشيخ أبي ضياء محمد الهنداوي ليراجعه ويقدم له؛ فأفاد البحث فوائد وفرائد جمة؛ ونبه على أمور مهمة ؛ ثم قدم له بمقدمة بديعة وبكلمات رائقة رفيعة؛ وسأورد صورة لهذه التقديم المبارك الذي ظهر فيه حمية الشيخ في الدفاع عن الدين وغيرته على الحق ؛ فكان ذلك من جملة محاسن الشيخ رحمه الله ؛ وهي عطفه على إخوانه ومشاركتهم في جهودهم دعما وتأييدا لهم وشدا لأزرهم.


حجية أحاديث الآحاد عند الأصوليين
والرد على شبهات المنكرين
تأليف
أبو عاصم البركاتي
تقديم فضيلة الشيخ
وحيد عبد السلام بالي
محمد فرج هنداوي
للنشر والتوزيع

مقدمة فضيلة الشيخ
محمد بن فرج الهنداوي حفظه الله تعالى

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام للهدى، ونكت في قلوب أهل الطغيان؛ فلا تعي الحكمة أبدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا، فردًا صمدًا، خلق كل الخلق وأحصاهم عددًا، وأحاط علمه بكل شيء ما اختفى منه، وما بدا، ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا﴾ [الجن: ٢٨].

له الحكم والتدبير أولا وأبدًا، وله العز والسلطان دائمًا وسرمدًا، من أناب إليه صادقًا جزاه نعيمًا مؤبدًا، ومن أصر على معاصيه فقد جعل لعذابه وقتًا وأمدًا، ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٥٩].

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ما أكرمه عبدًا وسيدًا، وأعظمه أصلا ومحتدًا، وأطهره مضجعًا ومولدًا، وأبهره صَدَرًا[(١)] وموردًا[(٢)]، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلامًا دائمين من اليوم إلى أن يبعث الناس غدًا.

وبعـد،،،

فلعل أول من رد حديث الآحاد جملة في العقائد والأحكام هم الخوارج، ثم تبعهم المعتزلة، بحجة أنها ظنية الثبوت، لا تفيد العلم اليقيني، ثم تبني هذا المذهب الفاسد جمع من المتكلمين؛ فأخذوا بحديث الآحاد في الأحكام، وردوه في المعتقدات، وانتشر هذا الأمر بين كثير من المتأخرين، حتى ظن بعض من لا تحقيق عنده ولا علم أن هذا مذهب الأئمة الأربعة، وجماهير العلماء، ولهذا رُدَّت عقائد كثيرة ثابتة بالحديث الصحيح الصريح عنَ النبي ﷺ، وآل أمر

---

(١) الصدور عن الشيء الرجوع عنه.

(٢) الورود إلى الشيء المجيء إليه.

بعضهم إلى تأويل الأسماء والصفات بدعوى التنزيه - زعموا- لتصورهم المشابهة والمماثلة بين الخالق والمخلوق، وظهر فيهم من يؤمن بالأسماء دون الصفات، ومنهم من يؤمن ببعض الصفات دون البعض الأخر، واستغل هذا المذهب قوم من أهل الأهواء والزنادقة، فردوا كثيرًا من دلائل النصوص الشرعية المحكمة بحجة أنها لم ترد ورودًا قطعيًا، بل إن بعضهم رد الأحاديث المتواترة القطعية بحجة أن تواترها لم يثبت عنده، وسودوا بمداد الحقد الدفين كتبًا ورسائل لتقرير مذهبهم، ملأوها بنحاتة أفهامهم، وزبالة أفكارهم، ولقد قام أهل العلم، وأساطين الفهم خير قيام، فبينوا للناس زيف كلامهم، وتهافت شبههم التي أثاروها بالنسبة للسنة على وجه العموم، وحديث الآحاد على وجه الخصوص، فدحضوا شبههم، وحطموا بسلاح العلم والفهم أصولهم التي اعتمدوا عليها: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٢٦]

ولعل أول من بسط الرد على المبتدعة في الباب هو الإمام العَلَم الفذ محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه: الرسالة، وهو كتاب رائع في بابه، وتبعه جمع من الأئمة الأعلام، على رأسهم الإمام الجليل محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ ففي صحيحه أفرد كتاب أخبار الآحاد، وروى فيه جملة من الأحاديث التي تدل على وجوب العمل بحديث الآحاد في العقائد والأحكام، وتتابع علماء المسلمين على ذلك، فالمشرب واحد، والمنهج صاف لا تشوبه شائبة، وقد لخص ابن عبد البر في التمهيد مذهب الأئمة من أهل الفقه والأثر بقوله: وكلهم يدين بخبر الواحد العدل في الاعتقادات، ويعادي ويوالي عليها، ويجعلها شرعًا في معتقده، وعلى ذلك جماعة أهل السنة[١]. ا.هـ.

وقال القرطبي في التفسير: وهو مجمع عليه - أي قبول خبر الآحاد - من السلف، معلوم بالتواتر في عادة النبي ﷺ في توجيه ولاته ورسله آحادًا للآفاق ليُعَلِّمُوا الناس دينهم؛ فيبلغوهم سنة رسولهم ﷺ من الأوامر والنواهي، والله أعلم[٢]. ا.هـ.

---

(١) التمهيد (١/ ص٨) طبعة وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب.

(٢) تفسير القرطبي (٢/ ١٥٢) طبعة دار الشعب بالقاهرة.

ولقد انبرى علماء المسلمين في كل الأصقاع والأمصار للدفاع عن سنة النبي المختار ﷺ، فقطعوا بحسام الحق - ألسنة - أهل البدع المحمومة، وقصفوا أقلامهم المسمومة بأقوى بيان، وأوضح برهان، فأرغموا أنوفهم، وكشفوا عوارهم، وأظهروا جهلهم، ولقد دفع إليَّ أخي الكريم الشيخ أبو عاصم الشحات بن شعبان رسالة أسماها: **(حديث الآحاد عند الأصوليين، والرد على شبهات المنكرين)**، فوجدتها سهلة جيدة في بابها، فَنَّدَ فيها شبه المنكرين، ودحضها بأسلوب علمي هادئ، وحجةٍ قويةٍ، ووجدتها رسالةً لطيفةً، جديرةً بأن يُعْتَنَي بتدريسها لطلاب العلم في مراحل الطلب الأولى، تحصينًا لهم ضد هذه الشبه التي قد تعكر عليهم صفو الطلب، وتكون لهم بعدُ عونًا في الذب عن السنة، والوقوف في وجه مثيري الشبه والمشككين، أسأل الله ﷻ أن ينفع بها كاتبها وقارئها وناشرها؛ إنه خير مأمول، وأكرم مسئول، وهو بالإجابة جدير، وعلى ما يشاء قدير، وهو نعم المولى ونعم النصير.

وكتبه

الفقير إلى عفو مولاه العلي

محمد بن فرج الهنداوي

الواعظ بالأزهر الشريف

في يوم الاثنين ١٦ من ربيع الأول ١٤٢٩هـ

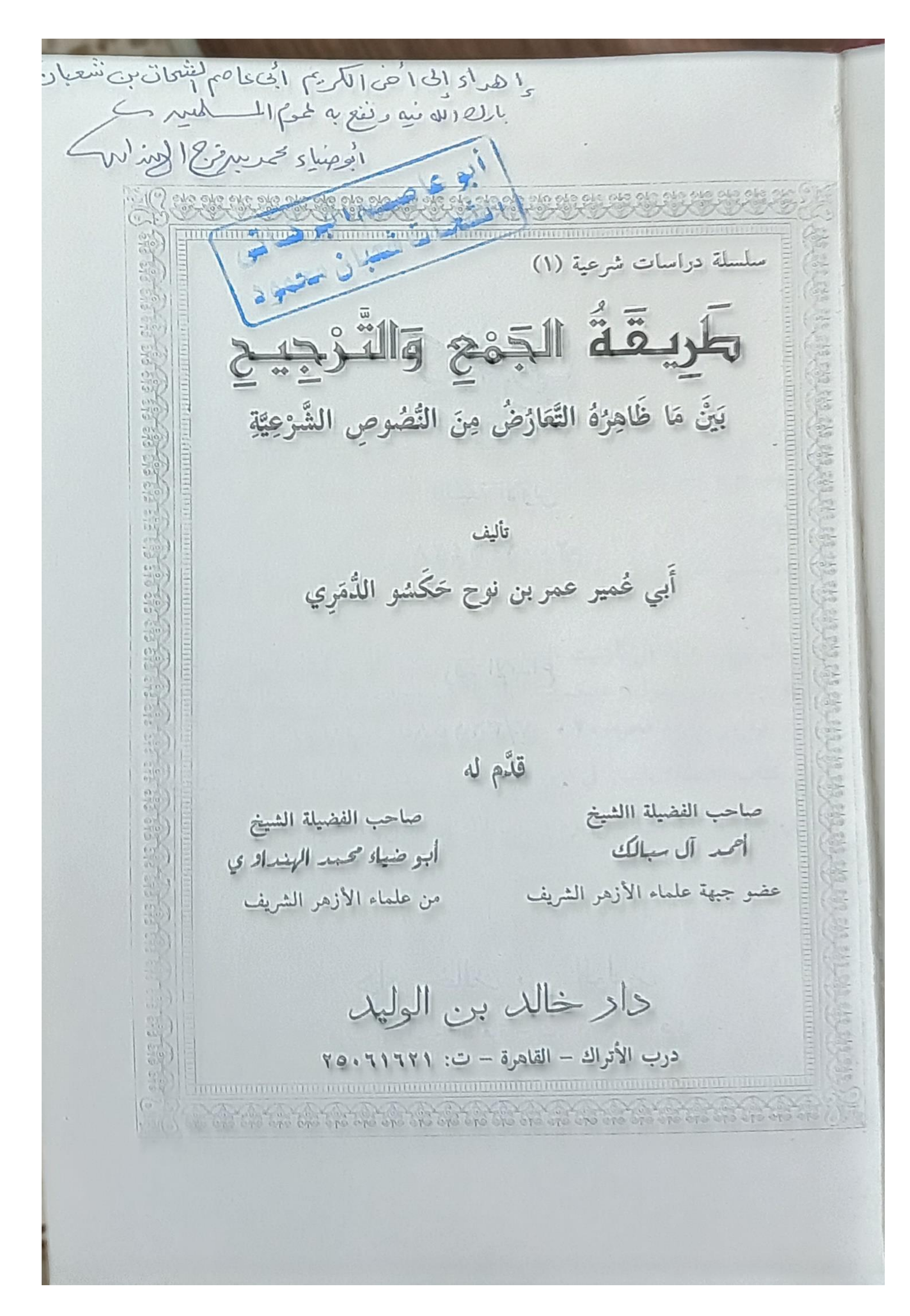
الموافق ٢٤/٣/٢٠٠٨م



ثانيا/ كان الشيخ محمد ينتدب إلى مسجد مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة ليحاضر في المسجد؛ ومدينة البعوث هي سكنى الطلاب الدارسين بالأزهر من دول العالم؛ فتعرف عليه الطلاب وأحبوه حبا جما وتكرر انتدابه أكثر من مرة؛ فتعرف عليه الشيخ أبو عمير عمر بن نوح حكسو الدمري الكاميروني؛ وكان وقتها طالبا في الأزهر الشريف فتواصل معه وطلب منه تقديم كتابه الذي هو بعنوان : طريقة الجمع والترجيح بين ما ظاهره التعرض من النصوص الشرعية.

وهو بحث لطيف حاول فيه الشيخ أبو عمير الدمري الكاميروني توضيح طرق التعامل من المجتهد الناظر في النصوص الشرعية التي ظاهرها التعارض؛ ثم دفعه للشيخ محمد الهنداوي ليراجعه ويقدم له فكانت هذه المقدمة النافعة؛ التي أقدمها مصورة من البحث المنشور ليستفيد متعلم ويستمتع قارئ ؛ وليحظى منه الشيخ محمد بعد ذلك بدعوة صالحة.


طريقة الجمع والترجيح
بين ماظاهره التعارض من النصوص الشرعية
تأليف
أبو عمير عمر بن نوح حكسو
قدم له
فضيلة الشيخ
أحمد سبالك
عضو جمعية علماء الأزهر
فضيلة الشيخ
أبوضياء محمد الهنداوي
من علماء الأزهر
دار خالد بن الوليد
القاهرة



إهداء إلى أخي الكريم أبي عاصم الشحات بن شعبان
بارك الله فيه ونفع به عموم المسلمين
أبو ضياء محمد بن فرج الهنداوي

سلسلة دراسات شرعية (١)

طَرِيقَةُ الجَمْعِ وَالتَّرْجِيحِ

بَيْنَ مَا ظَاهِرُهُ التَّعَارُضُ مِنَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ

تأليف

أبي عُمير عمر بن نوح حَكَشو الدُّمَري

قدَّم له

صاحب الفضيلة الشيخ
أحمد آل سبالك
عضو جبهة علماء الأزهر الشريف

صاحب الفضيلة الشيخ
أبو ضياء محمد الهنداوي
من علماء الأزهر الشريف

دار خالد بن الوليد

درب الأتراك – القاهرة – ت: ٢٥٠٦١٦٢١

تقريظ صاحب الفضيلة

الشيخ/ أبي ضياء محمد بن فرج الهنداوي

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى، ونكّت في قلوب أهل الطغيان فلا تَعِي الحكمة أبدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهًا أحدًا، فردًا صمدًا، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، ما أكرمَه عبدًا وسيدًا، وأعظمَه أصلًا ومَحْتِدًا[(١)]، وأطهره مضجعًا ومولدًا، وأبهرَه صدرًا[(٢)] ومَوْرِدًا[(٣)]، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلامًا دائمين من اليوم إلى أن يُبعث الناس غدًا.

وبعد...

فإن من الناس جاهل قد ارتقى مقاعد العلماء، ومجالسَ الفقهاءِ، لم يستضئ بنور علم، ولم يحتشم بجراب حلم، حاطب ليلٍ، ومبتغي نيلٍ، وساحب ذيلٍ، وراكب سيلٍ، قد ضاق عطنُه، وعيلَ صبرُه، وعَشِيَ بصرُه، فلا يرى نصوص السنَّة التي هي من الوحي إلا بعين أرمد، يُنكرُ من سقَم ضوءَ شمس الضحى، يتجشَّمُ العناء، ويسير في الظلماءِ، ويتخبطُ خبطَ عشواء، ما إن يرى حديثين ظاهرُهما التعارضُ إلا ادَّعى التعارضَ بينهما، وليس ثَمَّ تعارضٌ، وإنما الآفةُ من ضَحَالةِ العلم، وقُصُورِ الفَهْمِ، فمثله كما قال المُتَنبِّي:

وكَمْ من عَائبٍ قولًا صحيحًا ... وَآفَتُهُ من الفَهْمِ السَّقِيمِ

لا يُحْكِمُ في النصوص النَّظْرَةَ، ولا يُعْمِلُ فيها الفكرةَ، فَيحكم على أحد الدليلين بالبطلان بِهَوَاهُ، مع أن الجمع بينهما قد يكون ممكنًا، والتوفيقَ بينهما هيِّنًا، فإعمال الدليل أولى من إهماله، فإن تعذر الجمعُ بينهما، يُنظرُ بعين الاعتبار في هذه الآثار،

---

(١) محتدًا: المحتد: الأصل والطبع.

(٢) صدرًا: الصدر عن الشيء: الرجوع عنه.

(٣) موردًا: الورود إلى الشيء: المجيء إليه.

فقد يكون أحد المتعارضين ناسخًا فيجب المصير إليه، ويلزم التعويلُ عليه، والآخر منسوخًا فيُتْرَكُ لذلك، فإن تعذر معرفةُ النسخ رجَّحنا أحدَ الدليلين على الآخر بوجهٍ من وجوه الترجيح، فَيُعْمَلُ بالراجح ويُتْرَكُ المرجوح.

ولقد اختصَّ الله عز وجل من هذه الأمة رجالًا بفيضٍ من العلمِ، وحظٍّ من الفهم، قاموا لله خير قيام، ونافَحُوا عن حِمَى الإسلام، فجمعوا علومَ الشريعةِ المحفوظةِ -بفضل الله- في الصدور، وخطُّوها على السُّطور، فصنَّفوا المصنفات، وكتبوا الصفحات النَّيِّرَات الباهرات، وجمعوا لنا فَوائدَه، ورَتَّبُوا شَوَارِدَه، ونَضَّدُوا فرائدَه، وتَنَاقَلَتْ ذلك الأجيال بالشرح والتحليل، والتعليق والتفصيل، فتعاظَمَ تُراثُ إسلامِنا، مَنْبَعُ فَخرِنا ومَكْمَنُ عِزِّنا.

وهاك أخي رسالةً لطيفةً جمعها الأخ الكريم/ أَبُو عُمير عمر بن نوح حَكَشُو الدُّمَرِيّ -حفظه الله وبارك فيه- عنوانها: «طريقة الجمع والترجيح بين ما ظاهره التعارض من النصوص الشرعية» جديرة بأن يُعْتَنى بتدريسها لطلاب العلم الشرعي من سِنِي الطلبِ الأُولى؛ لتكون مُتَّكئًا يَرْتَكِزُون عليه في البداية، وسُلَّمًا يرتقون عليه بعد ذلك في مَرَاقِي الطلب. فهي بِمَثَابة بِدايةٍ للمجتهدِ، ونِهايةٍ للمُقتصدِ.

أسأل اللهَ أن ينفع بها كاتِبَها وقارئَها، وأسأله -وهو خير مسئولٍ وأكرمُ مأمولٍ- أن يتوفنا مسلمِين، وأن يُلحقَنا بالصالحينَ، إنه بالإجابة جَديرٌ، وهو نعم المولى ونعم النصيرُ.

وكتبه

الفقير إلى عفو مولاه الغني

أبو ضياء محمد بن فرج الهنداوي

تمام الثانية من صبيحة يوم الثلاثاء ٢٩/ ٣/ ١٤٢٨هـ

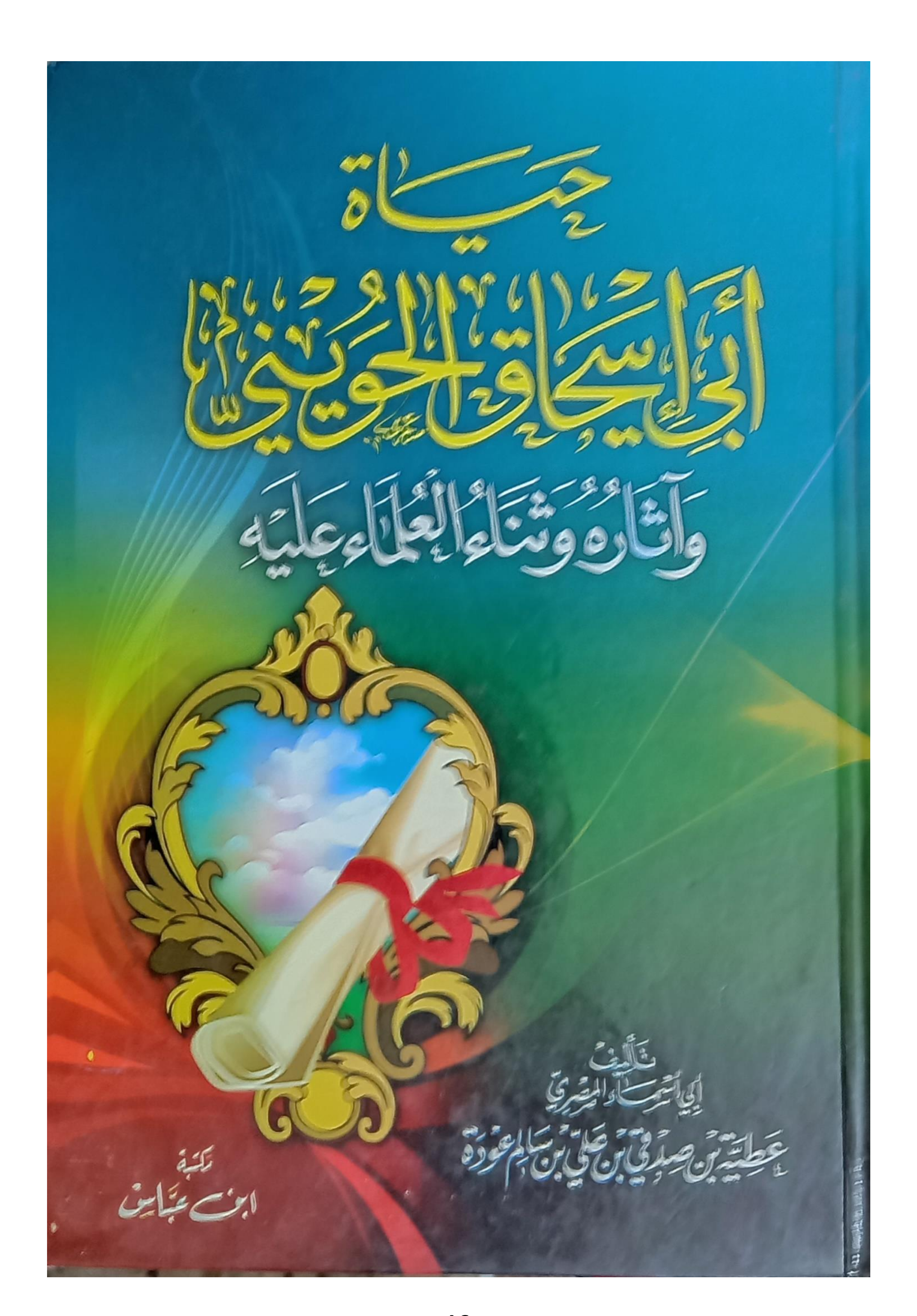
الموافق: ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧م

ثالثا/ كلمة الشيخ محمد بن فرج الهنداوي رحمه الله عن شيخه أبي إسحاق الحويني حفظه الله تعالى؛ وذلك ضمن كتاب كتبه الشيخ أبو أسماء عطية صدقي حفظه الله بعنوان" حياة أبي إسحاق الحويني وآثاره وثناء العلماء عليه" وكانت بعنوان "شهادة الشيخ محمد فرج الهنداوي".

فكتم بقلم سيال وبعاطفة ملؤها الحب في الله لشيخه وقرة عينه ؛ مبينا شيئا من جهود الشيخ أبي إسحاق في الدعوة والرحلة لطلب العلم والحديث ؛ لامسا جوانب شتى من شخصية الشيخ أبي إسحاق الحويني حفظه الله وشيخة العلامة المحدث محمد ناصر الألباني رحمه الله تعالى.

فاللهم أسأل أن يكون ذلك في حسناته؛ وأن يرفع قدره في الصالحين.

وهذه صورة ما كتب رحمه الله:


حياة
أبي إسحاق الحويني
وآثاره وثناء العلماء عليه
تأليف
أبي أسماء المصري
عطية بن صدقي بن علي بن سالم عودة
مكتبة
ابن عباس

شهادة الشيخ محمد فرج الهنداوي

بسم الله الرحمن الرَّحيم

إن الحمدَ لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ به تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد.

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة

في النار.

اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

أخي الكريم/ أحمد بن عطية الوكيل - حفظه الله -.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد،

وصلتني رسالتك الطيبة في فترة شديدة، ويصعب عليَّ شرحها، ويطول بي ذكرها، أدت إلى تفلت وقتي، وتفتت عزمي، وتبدد جهدي، وتشتت فكري، فانشغلت بمعالجتها، ورأب صدعها، وترقيع خرقها، وأبطأت في ردي عليك، فهل تقبل عثرتي وتقبل عُذري؟

أخي الكريم: كم أسعدني صنيعك في هذا المعجم المبارك المرتب على المعجم، ثم على المسانيد، ثم على أبواب الفقه مما ييسر للباحث بغيته، ويقضي للراغب حاجته، ويقرب للطالب طلبه.

وإن ما زاد من سعادتي أن هذا المعجم قد حوى جُلّ أو كل الأحاديث التي تعرَّض لها شيخنا أبو إسحاق الحويني - حفظه الله ونفعنا به - تخريجًا مفصلًا، وتحقيقًا مؤصلًا، يروي الغليل، ويشفي العليل، ويضيء السبيل.

أخي الكريم: في شهر المحرم أو صفر من العام الهجري ١٤٠٧ كنت

في عمان أعمل إمامًا وخطيبًا في مسجد في إحدى ضواحي عمان ـ بوادي صقرة ـ بطريق تلاع العلى، وقبيل إقامة صلاة العشاء في إحدى الليالي، دخل المسجد كوكبة من أهل السنة، ولا أعرف أحدًا منهم بعينه، وإن كنت أسمع وأقرأ لبعضهم دون أن أراه، فتريثت حتى صلوا ركعتين وأنا في حيرة من أمري، من أُقدِّم؟ ثم أقمت الصلاة، واقتحمتُ القبلة فأممتهم لفرط جهلي، ثم استدرت بعد انتهاء الصلاة وألقيت موعظة في دقائق معدودة، ثم قمت، فعاتبني أخ لي هناك يُدعى أبا عبد الله، وقال لي: لِمَ لَمْ تقدم الشيخ الألباني؟ وأشار نحوه، فأحسست أني أذوب من الخجل، وتعللت بعدم رؤيتي للشيخ قبل ذلك، وبأن أبا عبد الله لم يخبرني قبل الصلاة، ثم صافحت الشيخ رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ودار حديث لدقيقتين بيني وبينه تعليقًا على حديثي، ثم قال لي: تعال معنا، وذهب الجمع معنا وحللنا ضيوفًا على أبي عبد الله هذا في أفضل جلسة علم جلستها طيلة عمري المنصرم آنذاك، واسترعى انتباهي يومها نباهة أحد الموجودين من طلبة الشيخ في أسئلته، وغزارة علم الشيخ ناصر في إجابته.

وعدت بعد فترة إلى مصر، وذهبت مع بعض إخواني إلى مدينة بيلا لحضور محاضرة دينية، وفوجئت بشيخنا أبي إسحاق - أطال الله عمره ونفع بعلمه - محاضرًا يومها، فإذا هو هو الذي استرعى انتباهي نباهته وتميزه في عمان في جلسة الشيخ ناصر ﷺ، وكان أول مرة ينطبق عندي الاسم والجسم، فأسأل الله أن يبارك في عمره وعلمه.

وإنني لأرى الشيخ أبا إسحاق الحويني - دون مبالغة مني - محدِّث

هذا الزمان بحق، وأنه أطيب فرع لأطيب أصل، وأنه خير خلف لخير سلف، لا يكاد المنصف يتصفح كتب شيخنا ويطالع تخريجاته ويتمعن في تحقيقاته ولطائف استنباطاته ونكاته، حتى يقر بتفرده وتميزه في هذا المجال، ويعترف بطول باعه، وسعة اطلاعه، وغزارة علمه، ودقة فهمه، ويُخيَّل إليه أنه يقرأ للألباني، فنعم الأصل ونعم الفرع.

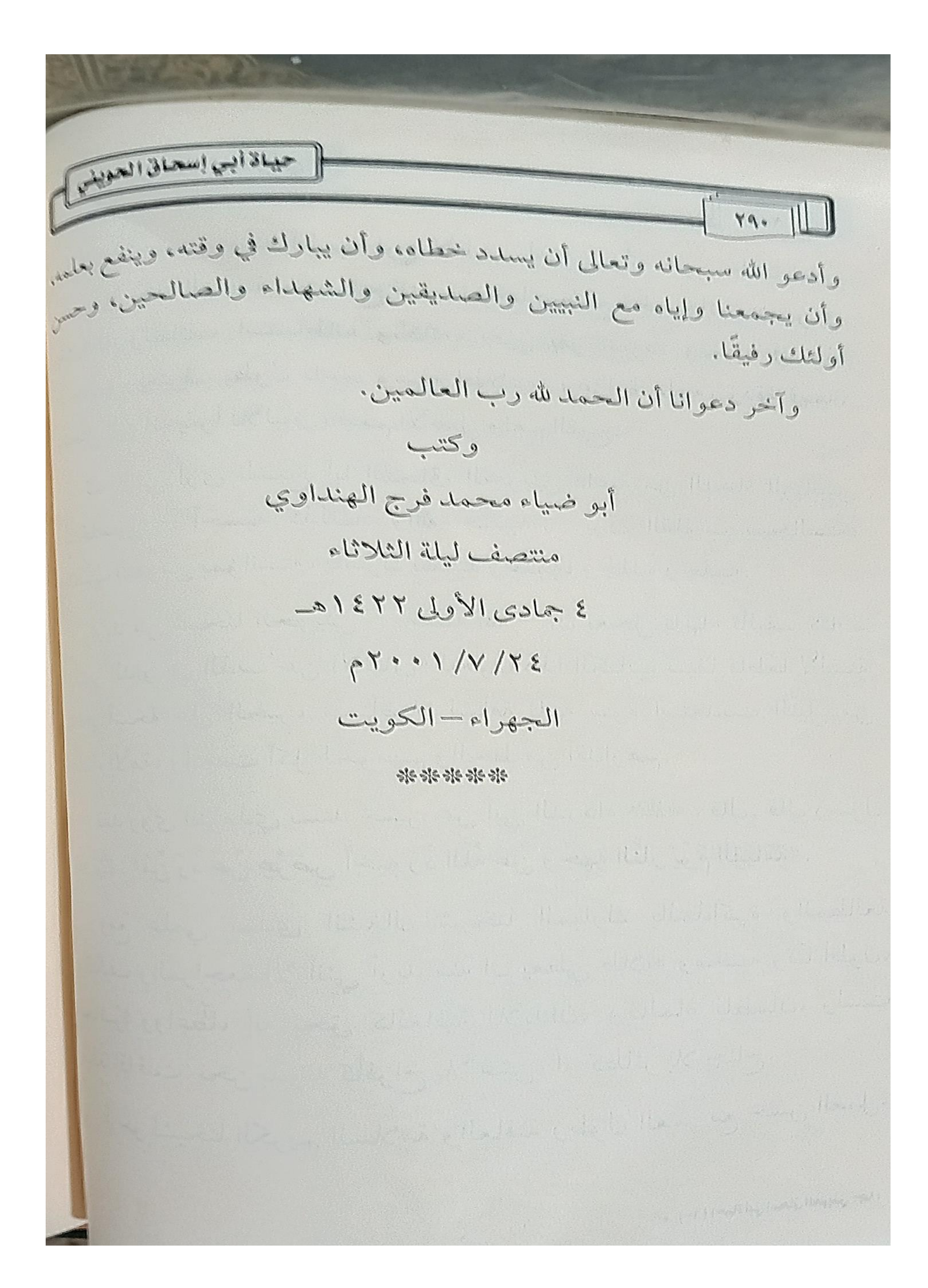
كما أنني أرى الشيخ أبا إسحاق الحويني داعية من الدعاة الربانيين المخلصين - أحسبه كذلك، والله حسيبه - ترق القلوب بمجالسته، وتطيب النفوس بمؤانسته، يأسرك بِسَمْتِهِ وعِلْمِهِ، وجَلَدِهِ وحِلْمِهِ.

أريد من شيخنا الحويني - حفظه الله - أن يعجل بإنهاء تأليف كتاب «الثمر الداني في الذب عن الألباني» ليكون هذا الكتاب سيفًا قاطعًا لألسنةٍ حدادٍ أشحة على الخير، مستأصلًا لشأفة نابتة سوء استعذبت النَّيل من علماء الأمة، وأدمنت أكل لحومهم والحط من أقدارهم.

فقد روى الترمذي بسند حسن عن أبي الدرداء ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ومع علمي بمدى انشغال شيخنا المبارك بالمذاكرة والمطالعة والتأليف والمراجعة إلا أنني أريد منه أن يعطي طلابه ومحبيه وقتًا أطول، محاضرًا وواعظًا، إنه بحق كالعافية للأبدان، وكالماء للظمآن، ولست مبالغًا إذا قلت: نحن بدونه كأفراخ بلا عش، أو كطائر بلا جناح.

أرجو لشيخنا الكريم السلامة والعافية وطول العمر مع حسن العمل،



وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطاه، وأن يبارك في وقته، وينفع بعلمه،
وأن يجمعنا وإياه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن
أولئك رفيقًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو ضياء محمد فرج الهنداوي

منتصف ليلة الثلاثاء

٤ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ

٢٤/ ٧/ ٢٠٠١م

الجهراء – الكويت

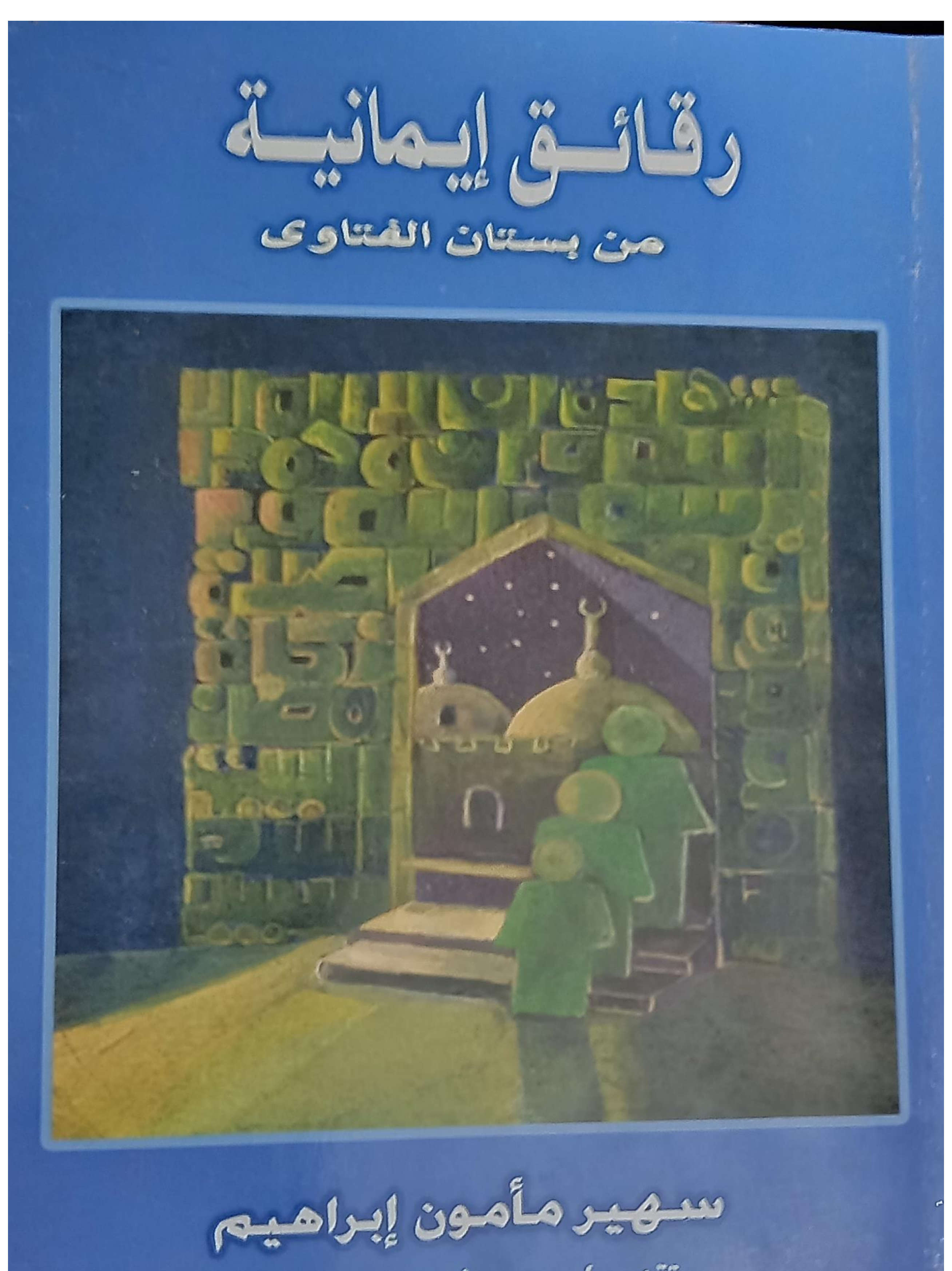
✻✻✻✻✻

رابعا/ كتاب "رقائق إيمانية من بستان الفتاوى"

تأليف الأستاذة المحامية والصحفية "سهير محمد مأمون" وهي محررة بجريدة كفر الشيخ؛ والكتاب جمع فيه عدد لا بأس به من الفتاوى في مسائل شتى كمسائل الأسرة والزواج والطلاق والمواريث ونحو ذلك؛ وكانت الأجوبة على الفتاوى من أعضاء لجنة الفتوى بالأزهر بمحافظة كفر الشيخ.

ونشرت مادة هذه الفتاوى في جريدة كفر الشيخ ما بين عامي 2005 / 2009م

وقدم له الشيخ أبو ضياء محمد فرج الهنداوي رحمه الله ؛ وشارك فيه بالرد على عدد من الفتاوى وطبع ونشر في دار بلال للنشر والتوزيع ؛ وسنورد ذلك فيما يأتي والله الموفق والهادي لسبل السلام.


رقائق إيمانية
من بستان الفتاوى
سهير مأمون إبراهيم
تقديم / محمد فرج الهنداوى
الأزهر الشريف

المقدمة

الحمد لله الذي شرح صدر من أراد هدايته للإسلام ، وفقّه من أراد به خيرا من الأنام ، أحمده أن جعلنا من خير أمة أخرجت للناس ، وخلع علينا خلعة الإسلام خير لباس ، وشرع لنا أفضل شرائعه ،وأرسل إلينا أفضل رسله ، وأنزل عليه أفضل كتبه ، وأسبغ علينا نعمه ، نحمده على الإنعام ، ونشكره على الدوام ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ذو الجلال والإكرام، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث لبيان الحلال والحرام ، صلى الله عليه وآله وصحبه الكرام ، صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم التناد .

أما بعد .. إن من أعظم ما ابتلى به المسلمون بعد نبيهم ﷺ موت العلماء ، وتصدر السفهاء ، وتنطع الأغبياء ، الذين يفتون بما لا يعلمون ، ويهرفون بما لا يعرفون ويقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فيا لها من مصيبة ، قال الله تعالى :" وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا " (الإسراء:٣٦)

قال ابن عباس رضى الله عنهما : لا تقل رأيت ، وأنت لم تر، وسمعت ، وأنت لم تسمع ، وعلمت ، وأنت لم تعلم . إن هذا لمن أعظم الضلال ، وأكبر الوبال ، فعن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : " إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ النـــاس رءوسـا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " متفق عليــه " .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه وعن النبى ﷺ قـــال : " مـــن أُفتِيَ بِفُتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه " رواه أبو داود وابـــن ماجة واللفظ له .

يا لها من جرأة ، قال الإمام مالك رحمه الله : مـــن أحـــب أن يجيب فى مسألة فليعرض نفسه قبل أن يجيب على الجنة والنار، وكيف يكون خلاصه فى الآخرة ثم يجيب.

وقال سفيان بن عيينة وسحنون : أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما .. يهوى أمثال هؤلاء التصدر والظهور ، ويُسأل فيجيب

قال أبو بكر ابن دريد :

ومن كان يهوى أن يُرى متصدرا ويكره لا أدرى أصيبت مقاتله

يستنكف أن يقول : لا أدرى ، كل المسائل عنده سهله ، خفيفة ، وها هو الإمام مالك رحمه الله سئل عن مسألة فقال : لا أدرى ، فقيل له : إنها مسألة خفيفة سهلة ، فغضب وقال : ليس فى العلم شيء خفيف ، أما سمعت قـــول الله عـــز وجـــل : " إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً " (المزمل :٥)

وإنما يجب على المرء أن يسأل من يثق بعلمه ، وبأنس لفهمه ، ويعرف بتقواه وزهده وروعه ، ولا بأس أن يسأل العـالم بعـد العالم ، ليطمئن قلبه ، فليس للجاهل من عذر بعد هذه الآية :

" فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (من الآية ٤٣ النحل ، ٧ الأنبياء)

ولقد دفعت إليّ الأستاذة سهير مـأمون – بـارك الله فيهـا – مجموعة من الأحكام والفتاوى لبعض أهل العلم الذين التقت بهم في جريدة كفر الشيخ ، أرادت نشرها تعميما للفائـدة ، فالـدال على الخير كفاعلة ، فاطلعت عليها اطلاعة مستفيد ، ونظـرت فيها نظرة طالب مريد ، فمثلي يراجع كلامه ، وتتقاصر أفهامه، وتقصف عند أهل العلم أقلامه ، فلما دعا داعي الجد ، ولم يكن من الأمر بد ، كتبت هذه المقدمة على استحياء وتجشمت فيهـا العناء،لأجبر قلمي الذي تمرد عليّ ، وأقهر المانع المُثبط لديّ ، تلبية لرغبة الأستاذة وإلحاحها عليّ ، وأسأل الله أن ينفع بهـذا الكتاب كاتبه وقارئه ، إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعـم الوكيل والحمد لله رب العالمين .

أبو ضياء محمد بن فرج الهنداوي

الواعظ بالأزهر الشريف

الأحد ١٤ من محرم ١٤٣٠ هـ

المصادف ٢٠٠٩/١/١١م

فتاوى وأجوبة

للشيخ

محمد فرج الهنداوي رحمه الله

فتاوى الشيخ محمد فرج الهنداوي رحمه الله

ومن مشاركات الشيخ أبي ضياء محمد الهنداوي في كتاب "رقائق إيمانية من بستان الفتاوى" ما يلي:

سؤال: ماهي العدة وما هي أنواعها؟ وهل على الرجل عدة؟[1]

الجواب/ العدة بكسر العين وتشديد الدال هي في الاصطلاح: مدة تتربص فيها المرأة لمعرفة براءة الرحم ؛ أو للتعبير أو لإظهار التفجع والأسف على موت الزوج.

وقيل: هي زمن قدره الشارع بزوال ما بقى من آثار الزواج بعد الفرقة.

أما أنواعها :

فالأول: العدة بالإقراء جمع قرء وهو الحيض هنا وتكون مدتها ثلاثة قروء ، قال تعالى : ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾(البقرة: 228) .

والثاني : العدة بالأشهر ، ثلاثة أشهر للمطلقة التي لا تحيض لصغر سنها ، أو النساء اللواتي يئسن من المحيض وبلغن سن اليأس، قال تعالى : ﴿واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن﴾ (الطلاق من الآية 4).

(1) كتاب رقائق إيمانية ص 24 ؛ 25 طبعة دار بلال.

كما تكون أربعة أشهر وعشرا للتي توفى عنها زوجها سواء كان قبل الدخول بها أو دخل بها ولم تكن حاملا، قال تعالى : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ (البقرة من الآية 234) .

والثالث: العدة بوضع الحمل، لقوله تعالى : ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ (الطلاق من الآية 4).

ومعلوم أن العدة تكون على المرأة ولا تكون على الرجل لكن قد يتربص الرجل مدة في احوال منها:

إذا أراد أن يتزوج أخت زوجته التي طلقها، وكذلك التزوج بعمة امرأته المطلقة أو خالتها أو بنت اخيها أو بنت اختها ، أو أراد أن يتزوج الخامسة في عدة المرأة الرابعة التي فارقها حتى تنقضي عدتها، وكذلك إن أراد أن يتزوج امرأة مطلقة ثلاثا فيتربص مدة حتى تنقضي عدتها. والله أعلم

الشيخ محمد فرج الهنداوي

منطقة وعظ كفر الشيخ

الانفاق على الزوجة فيه أجر كبير

سؤال: هل التقصير في الانفاق إثم؟

الجواب/ يجيب على التساؤل فضيلة الشيخ محمد فرج الهنداوي عضو بلجنة الفتوي بالأزهر الشريف:

إنفاق الرجل على امرأته فيه أجر كبير وعليه إثم في التقصير ، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال له : "إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في فِيِّ (يعني فم) امرأتك " رواه البخاري ومسلم.

واحتباس الزوجة بدون انفاق هلاك يستوجب العقاب للقاعدة الفقهية " النفقة نظير الاحتباس" وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال ﷺ : " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول" رواه أبو داود

وإذا كان الرجل موسرا وامتنع عن الانفاق أو أنفق بغير كفاية جاز للمرأة أن تأخذ من ماله بغير علمه غير مفسدة ، فعن عائشة رضي الله عنها أن هند بنت عقبة قالت يا رسول الله " إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم" فقال: "خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف " رواه البخاري ومسلم.

إنفاق الزوجة على زوجها المعسر:

لا يجب على المرأة أن تنفق على زوجها ولا لوم عليها في ذلك سواء كان موسرا أو معسرا ؛ فإن انفقت عليه من مالها جاز ولها أجران ، فعن زينب امرأة عبد الله قالت : قال رسول الله ﷺ : "تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن" قالت : فرجعت إلى عبد الله فقلت : إنك رجل خفيف ذات اليد وأن الرسول ﷺ قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فإن كان ذلك يجزئ عني وإلا صرفتها إلى غيركم " فقالت : فقال لي عبد الله بل أتيه أنت فقالت : فانطلقت فإذا امرأة من الانصار بباب الرسول ﷺ حاجتي حاجتها قالت : وكان الرسول ﷺ قد ألقيت عليه المهابة قالت : فخرج بلال فقلنا له ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن، قالت : فدخل بلال على النبي ﷺ فسأله فقال النبي ﷺ : "من هما" فقال: امرأة من الأنصار وزينب ، فقال النبي ﷺ : " أي الزيانب ؟ قال : امرأة عبد الله فقال له رسول الله ﷺ له أجران أجر القرابة وأجر الصدقة " رواه البخاري ومسلم.

فضيلة الشيخ/ محمد فرج الهنداوي

وكتب الشيخ محمد فرج الهنداوي رحمه الله هذه اللطائف الدعوية:

الكلمة الطيبة صدقة:

عن أبي هريرة رضي لله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائهم خلقا " رواه أبو داود والترمذي بسند صحيح .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم" رواه أبو داود بسند صحيح.

لا شك أن الكلمة الطيبة مفتاح كل خير تكف الأذى عن صاحبها وتورث المحبة والألفة بين الناس وبها نجتمع بالجنة إن شاء الله تعالى .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم " رواه مسلم.

قال تعالى : ﴿وقولوا للناس حسنا﴾ وقال تعلى :﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا﴾ الاسراء الآية 53).

ولقد قال النبي ﷺ : لعائشة رضي الله عنها إن الله لا يحب الفحش والتفحش .

سباب المسلم وقتاله:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان والفاحش ولا البذيء" رواه الترمذي بسند صحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال عليه الصلاة والسلام : هي في النار قال: يا رسول الله فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها وأنها تصدق بالأثوار من الأقط " قطع الجبن المجفف المتخذ من مخيض لبن الغنم" ولا تؤذي جيرانها بلسانها" قال عليه الصلاة والسلام هي في الجنة " رواه أحمد في مسنده بسند حسن.

العجب العجاب

روى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم لقى خنزيرا بالطريق فقال له أنفذ بسلام فقيل له تقول هذا لخنزير فقال عيسى بن مريم إني اخاف أن اعود لساني النطق بالسوء".

قال المزني : سمعني الشافعي يوما وأنا أقول: فلان كذاب فقال لي يا أبا إبراهيم أكس ألفاظك احسنها " لا تقل فلان كذاب ولكن قل حديثه ليس بشيء ، أو قال : قل : تركوه او تركه الناس.

انظر كيف كانوا يتكلمون ؟ علموا أن الكلام عمل اللسان وأنهم محاسبون عليه ، ولقد قال معاذ بن جبل رضي الله عنه للنبي ﷺ يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال عليه الصلاة والسلام : " ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟ "

أعمال يسيرة وأجر عظيم

عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : " إن في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال لمن هي يا رسول الله؟ قال عليه الصلاة والسلام : لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام" . رواه الترمذي بسند حسن.

الابتسامة في وجه أخيك صدقة

الابتسامة وطلاقة الوجه عند اللقاء مما تؤجر عليه عن أبي ذر رضي الله عنه قال ، قال النبي ﷺ : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلق أخاك بوجه طلق" رواه مسلم.

****

رحمة الضعيف:

هل رحمة الضعيف ومن لا حيلة له من إنسان أو حيوان من اسباب المغفرة وان تعاظمت الذنوب ، عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفة ثم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له " قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا؟ فقال عليه الصلاة وبسلام: في كل ذات كبد رطبة أجر" رواه البخاري ومسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : "بينما كلب يطيف بركي قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فسقت فغفر لها " [رواه البخاري ومسلم].

قول الشرع في التدخل فيما لا يعنيك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " رواه الترمذي وابن ماجه بسند صحيح.

وقد روى عن على بن أبى طالب من طرق، أنه سئل عن أهل النهروان (الخوارج): أكفار هم؟ قال: من الكفر فروا. قيل: فمنافقون؟ قال: المنافقون

لا يذكرون الله إلا قليلا. قيل: فما هم؟ قال: هم قوم ضل سعيهم، وعموا عن الحق، بغوا علينا فقاتلناهم. [شرح صحيح البخاري لابن بطال]

الدعاء بالخير للآخرين من صور البر

عند الدعاء بالخير لا تنس إخوانك من المسلمين ليقول لك الملك : "ولك بمثل" .

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : "ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك بمثل" [رواه مسلم].

انظر ماذا قال النبي ﷺ فيمن آثر نفسه دون إخوانه بالدعاء؛ فعن جندب رضي الله عنه قال : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا، ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَا تَقُولُونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟" قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: "لَقَدْ حَظَّرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفَ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، تَقُولُونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟" .

واعلم أن المؤمنين إخوة والأخوة تقتضي التراحم والتعاطف فيما بيننا ؛ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ترى المؤمنين في

تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى " [رواه البخاري ومسلم].

فضيلة الشيخ

محمد فرج الهنداوي

من علماء الأزهر الشريف

الوصية الواجبة:

توفيت أمي وتركت أبناء ذكورا وبنات ؛ وأبناء ابن ؛ وأبناء بنت ماتا في حياتها وتركت أرضا زراعية ؛ فهل يرث أبناء أخي وأبناء أختي معنا أم لا ؟

يجيب فضيلة الشيخ محمد فرج الهنداوي من علماء الأزهر الشريف قائلا : نعم يرثون بقانون الوصية الواجبة رقم 71 لسنة 1365 هجرية؛ وسنة 1949 ميلادية وقد تضمن الأحكام التالية: أولا : إذا لم يصل الميت لفرع والده الذي مات في حياته أو مات معه ولو حكما بمثل ما كان يستحقه هذا الولد ميراثا في تركته ولو كان حيا عند موته ؛ وجبت للفرع وصية في التركة بقدر هذا النصيب في حدود الثلث بشرط أن يكون غير وارث وألا يكون الميت قد اعطاه بغير عوض من طريق تصرف آخر قدر ما يجب له ؛ وإن كان ما أعطاه أقل منه وجبت له وصية بقدر ما يملكه؛ وتكون هذه الوصية لأهل الطبقة الأولى من أولاد البنات ؛ ولأولاد الأبناء من أولا الظهور (وهم لا ينتسبون إلى الميت بأنثى) وإن نزلوا، على ان يحجب كل أصل فرعه دون فرع غيره وأن يقسم نصيب كل أصل على فرعه وإن نزل قسمة الميراث كما لوكان أصله أو

أصوله الذين يدلى بهم إلى الميت ماتوا بعده وكان موتهم مرتبا كترتيب الطبقات.

ثانيا : إذا اوصى الميت لمن وجبت له الوصية بأكثر من نصيبه كانت الزيادة وصية اختيارية؛ وإن أوصى له بأقل من نصيبه وجب له ما يكمله ، وإن أوصى لبعض من وجبت لهم الوصية دون البعض الآخر وجب لمن لم يوصى له قدر نصيبه ويؤخذ نصيب من لم يوص له ويوفي نصيب من أوصى له بأقل مما وجب من باقي الثلث ، فإن ضاق عن ذلك فمنه ومما هو مشغول بالوصية الاختيارية .

ثالثا: الوصية الواجبة مقدمة على غيرها من الوصايا فإذا لم يوص لمن وجبت لهم الوصية وأوصى لغيرهم استحوذ كل من وجبت له الوصية قدر نصيبه من باقي ثلث التركة وإن وفى وإلا فمنه ومما أوصي به لغيرهم.

طريقة حل هذه المسألة:

أولا: يفرض الولد الذي مات في حياة أحد أبوية حيا وارثا ويقدر نصيبه كما لو كان موجودا وكذلك البنت المتوفاة .

ثانيا: يخرج من التركة نصيب كل منهما ويعطى لفرعه المستحق للوصية الواجبة إن كان يساوي الثلث فأقل ، فإن زاد على الثلث رد إلى الثلث ثم يقسم على الأولاد للذكر مثل حظ الأنثيين

ثالثا: الباقي بعد الوصية يعتبر تركه مستقلة تقسم بين الأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين لقوله تعالى : ﴿يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ هذا إذا كان الحال كما جاء بالسؤال.

والله تعالى أعلى وأعلم

حوار بين الشيخ محمد فرج الهنداوي ومدخن[1]

قال لي محدثي: هل التدخين حرام؟

فقلت له: أجب عن أسئلتي

قال تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليم الخبائث﴾ [الاعراف 157]

هل التدخين من الطيبات الحلال ؛ أم من الخبائث المحرمة؟

فقال: من الخبائث المحرمة.

قلت : قال تعالى : ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ [البقرة :195]

والتدخين يسبب سرطان الفم والبلعوم والمعدة والثدي والمثانة والبنكرياس وعمق الرحم بمعدلات تفوق غير المدخن أربع مرات؛ كما أنه يسبب الصرع والنزلات الشعبية المزمنة ويسبب نخر الكبد واتلافه ويسبب السكتة القلبية .. الخ

وقال تعالى : ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ [النساء: 29]

---

(1) كتاب: رقائق إيمانية من بستان الفتاوى ص 98 – 101 .

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية أن معدلات وفيات سرطان التدخين تزيد على 22 ضعفا لدى غير المدخنين.

أليس التدخين تهلكة؟!!! أليس قتلا للنفس ؟

قال: بلى والله

قلت : قال تعالى : ﴿ولا تبذر تبذيرا. إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا﴾ (الإسراء: 26 – 27)

والإنفاق على التدخين تبذير أليس كذلك؟

قال المدخن: بالتأكيد

قلت: قال الله تعالى : ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ [الأعراف: 31]

وقال تعالى : ﴿وأن المسرفين هم أصحاب النار﴾ [غافر :43]

وقلت: قال رسول الله ﷺ : " لا ضرر ولا ضرار" هناك أكثر من خمسمائة ألف بحث عن أضرار التدخين؛ وشركات السجائر بإمكانياتها الهائلة

الضخمة لم تتمكن من اثبات أي نفع للتدخين الذي يضر بالمدخن ويضر بجلسائه فما رأيك؟

قال المدخن: هو والله عين الضرر.

قلت: قال رسول الله ﷺ : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره" رواه البخاري ومسلم.

فمن كمال إيمان المرء أن لا يؤذي الآخرين من رجال وشباب وشيوخ ونساء وأطفال أو حتى من الملائكة؛ فعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ : " إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس" رواه البخاري ومسلم.

وعن جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: " من أكل ثوما وبصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته" رواه البخاري ومسلم.

فما قولك قال : لا شك أن التدخين مؤذٍ.

قلت: قال رسول الله ﷺ : " إن الله كره لكم ثلاثا : قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال" رواه البخاري ومسلم.

وقال ﷺ : "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع منها عن ماله من أين اكتسبه؟ وفيما أنفقه " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

هل تعلم ان المدخنين في العالم ينفقون تقريبا 225 مليار دولار سنويا

قال : لا حول ولا قوة إلا بالله إنا لله وإنا إليه راجعون.

قلت: قال رسول الله ﷺ : "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة" رواه البخاري ومسلم.

فأي جليس تحب أن تكون؟

فقال: اللهم ارفعني ولا تضعني واسترني واجبرني.

قلت: اتضح بلاؤه وظهر إيذاؤه وتبين ضرره وتحقق خطره أو تجلت عواقبه وتزايدت مصائبه وتتابعت نوائبه وتيقنت حرمته فلماذا تحن اليه وتصر عليه؛ أجرأةً على حرمات ربك يا رجل؟!!!

قال : استغفر الله العظيم تبت الى ربي لن أدخن بعد اليوم.

قلت: إن شاء الله فقالها ومضى كل منا الى حال سبيله.

وهذه بعض الفتاوى

للشيخ أبي ضياء محمد فرج الهنداوي

على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

كتب شيخنا محمد فرج الهنداوي تحت عنوان

من روائع القضاء

عَن مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : إِنَّ أَعْمَى كَانَ يَنْشُدُ فِي الْمَوْسِمِ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَيُّهَا النَّاسُ لَقِيتُ مُنْكَرَا

هَلْ يَعْقِلُ الأَعْمَى الصَّحِيحَ الْمُبْصِرَا ؟ !!

خَرَّا مَعًا كِلاهُمَا تَكَسَّرَا!!

وَذَلِكَ أَنَّ الأَعْمَى كَانَ يَقُودُهُ بَصِيرٌ فَوَقَعَا فِي بِئْرٍ ، فَوَقَعَ الأَعْمَى عَلَى الْبَصِيرِ فَمَاتَ الْبَصِيرُ ، فَقَضَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَقْلِ (دية) الْبَصِيرِ عَلَى الأَعْمَى " .

رواه الدارقطني في سننه. كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ. رقم الحديث: 2775

وكتب شيخنا محمد فرج الهنداوي

سألني سائل/ عن رجل جامع امرأته في حيضتها في القبل والدبر ،،، فما الحكم ؟وماذا يفعل ؟

أقول وبالله التوفيق :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد

أولا : الجماع في القبل في فترة الحيض:

أجمع العلماء على حرمة جماع المرأة في فترة الحيض لقوله تعالى : ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ . نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة : 222 ، 223].

وقد ورد الوعيد الشديد في إتيان الحائض ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :"من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ". رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه. وصححه الألباني.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله هلكت قال : " وما الذي أهلكك ؟ " قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا ، فأوحي إلى رسول الله ﷺ هذه الآية نساؤكم

حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول : " أقبل ، وأدبر ، واتق الدبر ، والحيضة " . رواه أبو داود والترمذي والنسائي في السنن وحسنه الألباني رحمه الله.

وفي حال وقوع الجماع في فترة الحيض والنفاس فالواجب كَفَّارَة قدرها دِينَارٌ ذهبي (إن كان في فور الحيض) أَوْ نِصْفُ دِينَارٍ (إن كان في آخر الحيض)، وَذَلِكَ لِمَا وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ: " يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفٍ دِينَارٍ "[أخرجه أبوداود (1 / 181 – 182) والحاكم (1 / 172) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي].

والدينار (المثقال) يساوي (4.25)جرام من الذهب عيار 24

وعليه التوبة والإقلاع عن هذا الذنب

ثانيا :إتيان المرأة في دبرها .

فلا شك أن إتيان الزوجة في دبرها كبيرة عظيمة من الكبائر، وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فقال: ملعون من أتى امرأة في دبرها. رواه الإمام أحمد 2/479 وهو في صحيح الجامع للألباني.

بل إن النبي ﷺ قال: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد" . رواه الترمذي ، وهو في صحيح الجامع

واللعن طرد من رحمة الله تعالى.

فعليه أن يتوب إلى الله عز وجل ويقلع عن هذا الذنب ويكثر من فعل الخيرات فالله عز وجل يقول ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾.

والله تعالى أعلى وأعلم

*****

ما هو حكم تقشير الوجه؟ الرجاء منكم الرد السريع وشكرا

فكتب أبو عاصم : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فتقشير الوجه هو إزالة القشرة الخارجية للجلد بواسطة دهان معين يوضع على الوجه فيترك حتى يجف فيتحول لنسيج بلاستيكي مطاط بعد ذلك يتم سحبه من على الوجه فيخرج بالقشرة العليا للبشرة؛ أو بأي طرق أخرى.

فإن كان يغير لون الجلد فيحرم لأنه تغيير لخلق الله؛ قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(الروم :30)؛ وقال تعالى حاكيا عن إبليس قوله في إضلال بني آدم: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴾ (النساء: 119).

جاء في تفسير البغوي(2 /289): قال عكرمة وجماعة من المفسرين: ﴿فليُغيرنّ خلق الله﴾ بالخِصاء والوشم وقطع الآذان؛ حتى حرّم بعضهم الخصاء وجوزه بعضهم في البهائم، لأن فيه غرضًا ظاهرًا، وقيل: تغيير خلق الله هو أن الله تعالى خلق الأنعام للركوب والأكل فحرَّموها، وخلق الشمسَ والقمرَ والأحجارَ لمنفعة العباد فعبدوها من دون الله، ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: ربًّا يطيعه، ﴿فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾ انتهى

وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ؛ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ."

وأما إن كان التقشير لإصلاح عيب طرأ على الوجه لمرض أو حرق ونحوه فلا بأس به للتداوي. والله أعلم

ثم كتب شيخنا محمد فرج الهنداوي:

أحسنت أخي الكريم أبا عاصم وبارك الله فيكم

وننقل للسائلة ما قاله كثير من أهل العلم بحرمة قشر الوجه لما فيه من تغيير خلق الله تعالى، ولما يترتب عليه من أضرار يتأذى بها الجلد فيما بعد.

وألحقوا قشر الوجه بالنمص الذي ورد الحديث الصحيح بلعن فاعله، فقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

والنمص: إزالة شعر الوجه بالمنقاش أو هو خاص بإزالة شعر الحاجبين.

قال المجد ابن تيمية رحمه الله في منتقى الأخبار في شرح حديث عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة. رواه أحمد وفي إسناده من لا يعرف.

قال رحمه الله: وأما القاشرة والمقشورة، فقال أبو عبيد: نراه أراد هذه الغمرة التي يعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة وهو شبيه بما جاء في النامصة.

وأما إزالة الكلف بشيء من الأدوية فلا بأس به وليس هذا قشراً، قال ابن الجوزي رحمه الله: وأما الأدوية التي تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج فلا أرى بها بأساً.

والله أعلم.

*****

وتسأل سائلة: السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

هناك إحدى الأخوات طرحت سؤالا و تريد إجابة لمن له علم، و ارتأيت أن أضعه بيت أيديكم علنا نجد ا إجابة، من حضراتكم، والسؤال كالآتي:

سؤال : هل تبادل السكر الأبيض بالسكر الأسمر مع دفع مال زيادة مقابل السكر الأبيض وكذلك بالرز الطويل على الرز القصير يعتبر من الربا الرجاء الإجابة من أهل العلم . شكرا، و بارك الله فيكم

فكتب شيخنا: ويسري نفس الكلام على الأرز الطويل والآخر القصير

وهذا توضيح بسيط:

1- إذا كان البيع في جنس واحد ربوي فإنه يحرم فيه التفاضل والنسأ كأن يبيع الإنسان ذهباً بذهب، أو براً ببر ونحوهما.

فيشترط لصحة هذا البيع التساوي في الكمية، والقبض في الحال؛ لاتفاق البدلين في الجنس والعلة.

2- إذا كان البيع في جنسين اتفقا في علة ربا الفضل، واختلفا في الجنس، فإنه يجوز التفاضل، ويحرم النساء كأن يبيع ذهباً بفضة، أو براً بشعير ونحوهما، فيجوز التفاضل، لكن بشرط القبض في الحال؛ لأنهما اختلفا في الجنس، واتحدا في العلة.

وكتب شيخنا خاطرة: حول تدني الأخلاق فقال:

هذا التدني الأخلاقي الذي أصاب شريحة كبيرة من مجتمعنا. لا سيما الشباب والصبيان. هو أخطر شيء يهدد بلادنا ، فالشعوب تتميز بآدابها، والأمم تسمو بأخلاقها

قال شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت .... فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

لقد أفسدت هذه الفترة المنصرمة ما بناه الدعاة ، وغرسه العلماء في نفوس أبناء أمتنا من الآداب الشرعية والأخلاق المرعية في سنوات عديدة ، وكأنها ثورة على القيم والأخلاق.

لك الله يا مصر، أسأل الملك جل في علاه أن يحفظ مصر وسائر بلاد المسلمين من شر كل ذي شر ، وأن يخلص بلادنا من كيد الكائدين ، وإفساد المفسدين ، وخيانة الخائنين؛ وأن يؤلف بين قلوبنا ، وأن يسلل سخيمة قلوبنا ، وأن يجمع كلمتنا ، ويسدد رميتنا ، وأن ينزع الغل والأحقاد من قلوب أبنائنا وإخواننا

هلموا أيها الدعاة والعلماء والمصلحون ، دونكم المجال فسيحا ، و الميدان رحبا ، أعيدوا الشباب إلى دين ربنا ، وأخلاق نبينا ، " .... ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ (سورة محمد من الآية : 35)

ونقل شيخنا خاطرة بعنوان

لو تراحم الناس!!!!!

لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ، ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ولأقفرت الجفون من المدامع ، ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع ، كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام.

أيها الانسان :

ارحم الأرملة التي مات عنها زوجها ، ولم يترك لها غير صبية صغار ودموع غزار ، ارحمها قبل أن ينال اليأس منها ، ويعبث الهم بقلبها فتؤثر الموت على الحياة.

ارحم الزوجة أم ولدك وقعيدة بيتك ومرآة نفسك وخادمة فراشك لأنها ضعيفة ، ولأن الله قد وكل أمرها اليك.

ارحم الحيوان لأنه يحس كما تحس ويتألم كما تتألم ويبكي بغير دموع ويتوجع ولا يكاد يبين.

أيها السعداء ، أحسنوا الى البائسين والفقراء ، وامسحوا دموع الأشقياء، وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. (الرحمة للمنفلوطي)

وسائلة تسأل: سؤالي : هل يجوز القراءة من المصحف في التراويح وراء الإمام أفيدوني أفادك الله.

فأجاب شيخنا/ بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه .

الأفضل ألا يفعل ذلك ، فالسنة استماع وإنصات المأموم للإمام أثناء القراءة في الصلوات الجهرية والتراويح.

ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون هذا ، ثم إن القراءة خلف الإمام من المصحف تشغل المصلي وتذهب بالخشوع وتنافي الإنصات والاستماع المأمور به شرعا ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف : 204)

وفي الحديث : " إنما جعل الإمام ليؤتم به .... وإذا قرأ فأنصتوا ...." الحديث

وهذه فتوى للشيخ ابن باز رحمه الله وسئل عن هذا الموضوع:

ما حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح ؟

فأجاب:

"لا أعلم لهذا أصلا ، والأظهر أن يخشع ويطمئن ولا يأخذ مصحفا ، بل يضع يمينه على شماله كما هي السنة ، يضع يده اليمنى على كفه اليسرى الرسغ والساعد ويضعهما على صدره ، هذا هو الأرجح والأفضل ، وأخذ المصحف يشغله عن هذه السنن ، ثم قد يشغل قلبه وبصره في مراجعة الصفحات والآيات وعن سماع الإمام ، فالذي أرى أن ترك ذلك هو السنة ، وأن يستمع وينصت ولا يستعمل المصحف ، فإن كان عنده علم فَتَح على إمامه ، وإلا فتح غيره من الناس ، ثم لو قدر أن الإمام غلط ولم يُفتح عليه ما ضر ذلك في غير الفاتحة إنما يضر في الفاتحة خاصة ؛ لأن الفاتحة ركن لا بد منها أما لو ترك بعض الآيات من غير الفاتحة ما ضره ذلك إذا لم يكن وراءه من ينبهه ، ولو كان واحد يحمل المصحف على الإمام عند الحاجة فلعل هذا لا بأس به ، أما أن كل واحد يأخذ مصحفا فهذا خلاف السنة. " انتهى.

وسائلة تسأل/ سؤال أرجوا الإجابة عليه بارك الله فيكم

هل يجوز أن أصلي نيابة عن شخص توفي لظني أنه ربما كانت عليه صلاة منذ تكليفه بالصلاة في صغره ولكنه لم يصليها ....مع العلم انه ما كان يترك فرض ولا نافلة في كبره واحسبه من الصالحين قبل وفاته ؟

ملاحظة : قد يكون الشخص أبي او أمي

وما الاعمال التي تجب علي الحي القيام بها ووهبها للميت غير الدعاء ؟

شكر الله لكم وآسفة علي الإطالة

فأجاب/ بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد.

جزاك الله خيرا أيتها السائلة وبارك فيك .

فالصلاة فرض عين ، لا تنتفع فيها النيابة ولا الوكالة ، لأنّها حقّ الله سبحانه على كل عبد ، وليس هناك عذر لتركها أبدًا ، فهي تؤدَّى من قيام ، أو قعود ، أو اضطجاع، في السّلم، وفي الحرب، بحركات الجسم والعقل، وبأيّة وسيلة

مُمكنة ؛ لأنها صلة بين العبد وربه، لا يمكن للعاقل أن يستغنيَ عنها ، ولا يقبل الله مَن يقوم بها بدلَ العبد ، فالأصل أنه لا يصلي أحد عند أحد

قال تعالى : ﴿ وأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ مَا سَعى ﴾ (النجم : 39)

قال الإمام القرطبي : " وأجمعوا أنه لا يصلي أحد عن أحد".

وللعلماء في تارك الصلاة قولان:

تاركها جحودا ، وقد اتفق الفقهاء على (كفر) تارك الصلاة جحوداً لها وأنه (مرتد)

واختلفوا فيمن تركها تهاونا وتكاسلا:

فقال أبو حنيفة : (لا يكفر) ويحبس حتى يصلي.

وقال مالك والشافعي : (لا يكفر) ، ويقتل (حدا) إذا لم يصل.

والمشهور في مذهب أحمد بن حنبل : (يكفر)، ويقتل (ردة).

والحدود يقيمها السلطان أو الأمير أو من ينوب عنه ، وليست لآحاد الناس

فتاركها إن كان كافرا كفر جحود ، فإن صلى أسلم ، والإسلام يجب ما قبله، والله يغفر، ولا يصلي ما فاته، ولا يصلي عنه أحد.

وإن كان متهاونا متكاسلا فهو فاسق ، فإن صلى وحافظ على صلاته فليحافظ أيضا على النوافل والرواتب وليجتهد في الخير "إن الحسنات يذهبن السيئات، ولا يصلي ما فاته ، ولا يصلي عنه أحد.

هذا جواب سؤالك الأول

أما بالنسبة لسؤالك الثاني:

فهناك أعمل يلحق الميت ثوابها بعد موته قد تكون من كسبه هو ومن عمل يده ، أو من عمل يد إنسان حي سواء كان قريبه أم غريبا عنه

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال : " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم في صحيحه.

وفي سنن ابن ماجه بسند حسنه الألباني : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره ، وولدا صالحا تركه ، ومصحفا ورثه ، أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن السبيل بناه ، أو نهرا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته ، يلحقه من بعد موته" .

كما ينتفع الميت بأعمال يهبها له الحي منها:

الدعاء والاستغفار ، الصدقة ، والحج والعمرة ، وغير ذلك

ويشترط هنا أن تكون النية منصرفة للميت ، ويزيد في الحج والعمرة أن يكون قد حج واعتمر عن نفسه أولا

والله تعالى أعلى وأعلم

ويسأل الأستاذ محمد رزق حواس: "شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد بشرعنا ما يخالفه " عبارة يكثر تداولها وقد قرأت رد عليها مضمون الرد " معنى العبارة السابقة أن شرعنا به نقص ويحتاج إلى غيره يكمله ولذلك لا يصح تداولها ، واستدل بقول الله تعالى " ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينًا ﴾ ؛ ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ ؛ ﴿ وَنزلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾.

وقول النبى ﷺ :"تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي . "أرجو الإفادة

فأجاب شيخنا / الأخ الكريم محمد رزق حواس. جزاك الله خيرا

أقول: بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه: فإن الكلام في شرع من قبلنا يرتبط بأمرين:

الأول : ثبوته (هل ثبت بشرعنا أم لم يثبت ؟)

الثاني : موقف شرعنا منه (إقرار شرعنا له – أو نسخه- أو السكوت عنه)

ويتلخص بكلام العلماء في هذه المسألة على النحو التالي:

1- أنهم أجمعوا على أن شرع من قبلنا شرع لنا (إذا ثبت بشرعنا و أقره شرعنا لنا).

2- أنهم أجمعوا على أن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا في حالتين:

(أ) - ما لم يثبت بشرعنا أصلا.

(ب) - أو ثبت ولكن نُسخ في شرعنا.

3- ما ثبت بشرعنا أنه شرع لمن قبلنا ، وسكت عنه شرعنا ، فلم يبين أنه مشروع لنا أو غير مشروع ، فهو محل خلاف (والجمهور على أنه شرع لنا.)

ومن أجمل ما قرأته في هذه المسألة تحقيق العلامة الشنقيطي لهذه المسألة في كتابه الرائع : [أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن] عند كلامه على مسألة قتل الرجل بالمرأة ، مستدلا عليه بقوله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ.. ﴾

فقال رحمه الله:

وَحَاصِلُ تَحْرِيرِ الْمَقَامِ فِي مَسْأَلَةِ (شَرْعِ مَنْ قَبْلَنَا) أَنَّ لَهَا وَاسِطَةٌ وَطَرَفَيْنِ:

- طَرَفٌ يَكُونُ فِيهِ شَرْعًا لَنَا إِجْمَاعًا ، وَهُوَ مَا ثَبَتَ بِشَرْعِنَا أَنَّهُ كَانَ شَرْعًا لِمَنْ قَبْلَنَا، ثُمَّ بُيِّنَ لَنَا فِي شَرْعِنَا أَنَّهُ شَرْعٌ لَنَا، كَالْقِصَاصِ؛ فَإِنَّهُ ثَبَتَ بِشَرْعِنَا أَنَّهُ كَانَ شَرْعًا لِمَنْ قَبْلَنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ الْآيَةَ، وَبُيِّنَ لَنَا فِي شَرْعِنَا أَنَّهُ مَشْرُوعٌ لَنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾.

-وَطَرَفٌ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ شَرْعٍ لَنَا إِجْمَاعًا، وَهُوَ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: مَا لَمْ يَثْبُتْ بِشَرْعِنَا أَصْلاً أَنَّهُ كَانَ شَرْعًا لِمَنْ قَبْلَنَا، كَالْمُتَلَقَّى مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ- نَهَانَا عَنْ تَصْدِيقِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ فِيهَا، وَمَا نَهَانَا - ﷺ- عَنْ تَصْدِيقِهِ لَا يَكُونُ مَشْرُوعًا لَنَا إِجْمَاعًا.

وَالثَّانِي: مَا ثَبَتَ فِي شَرْعِنَا أَنَّهُ كَانَ شَرْعًا لِمَنْ قَبْلَنَا، وَبُيِّنَ لَنَا فِي شَرْعِنَا أَنَّهُ غَيْرُ مَشْرُوعٍ لَنَا، كَالْآصَارِ وَالْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ وَضَعَهَا عَنَّا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾،

وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ – ﷺ– لَمَّا قَرَأَ رَبَّنَا: ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾، أَنَّ اللَّهَ قَالَ: نَعَمْ قَدْ فَعَلْتُ" وَمِنْ تِلْكَ الْآصَارِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَنَّا ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّنَا – ﷺ– مَا وَقَعَ لِعَبَدَةِ الْعِجْلِ، حَيْثُ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُمْ إِلَّا بِتَقْدِيمِ أَنْفُسِهِمْ لِلْقَتْلِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.

– وَالْوَاسِطَةُ هِيَ مَحَلُّ الْخِلَافِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَهِيَ مَا ثَبَتَ بِشَرْعِنَا أَنَّهُ كَانَ شَرْعًا لِمَنْ قَبْلَنَا، وَلَمْ يُبَيَّنْ لَنَا فِي شَرْعِنَا أَنَّهُ مَشْرُوعٌ لَنَا، وَلَا غَيْرُ مَشْرُوعٍ لَنَا، وَهُوَ الَّذِي قَدَّمْنَا أَنَّ التَّحْقِيقَ كَوْنُهُ شَرْعًا لَنَا، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَقَدْ رَأَيْتَ أَدِلَّتَهُمْ عَلَيْهِ، وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّ آيَةَ: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ الْآيَةَ، يَلْزَمُنَا الْأَخْذُ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ. انتهى؛ هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

****

وسائلة تسأل/ السلام عليكم أنا ادرس في الصحة و اليوم اعلموني ان غدا سيتم تلقيحنا لحمايتنا من العدوى في المستشفيات و غدا عاشوراء. سؤالي هل حقنة التلقيح تفسد الصيام أفيدوني افادكم الله

فأجاب/ الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:

الأخت شيماء ، بارك الله فيك ، ومعذرة على تأخر الرد لظروف قاهرة، الحقن في الوريد ، أو في العضلات لا يفسد الصوم، لأن هذا ليس بأكل ولا شرب ، ولا بمعنى الأكل والشرب ، أحسن الله إليك

*****

وسائل يسأل/ السلام عليكم " قال ﷺ :"العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر" نلاحظ بعض المسلمين لا يصلون فهل يعتبرون كفار؟

فأجاب شيخنا / وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أهلا بك أخي هيثم

اتفق العلماء على كفر من ترك الصلاة جحودا لها.

واختلفوا فيمن أقر بوجوبها ثم تركها (تكاسلا):

1. فذهب أبو حنيفة رحمه الله إلى أنه (لا يكفر) ، وأنه (يحبس) حتى يصلي.

2. وذهب مالك والشافعي رحمهما الله إلى أنه (لا يكفر) ولكن (يقتل حدا) ما لم يصل.

3. و المشهور من مذهب الإمام أحمد رحمه الله أنه (يكفر) و (يقتل ردة)

وهذا هو المنقول عن أصحاب النبي ﷺ، وحكى عليه إسحاق الإجماع، كما نقله المنذري في الترغيب والترهيب وغيره.

قال الإمام ابن حزم : روينا عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود ، وجماعة من الصحابة – رضي الله عنهم – وعن ابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه رحمة الله عليهم ، وعن تمام سبعة عشر رجلاً من الصحابة ، والتابعين رضي الله عنهم ، أن من ترك صلاة فرض عامداً ذاكراً حتى يخرج وقتها ، فإنه كافر ومرتد ، وبهذا يقول عبد الله بن الماجشون صاحب مالك ، وبه يقول عبد الملك بن حبيب الأندلسي وغيره . انظر [الفصل (274/3) لابن حزم ، والمحلى (326/2) ونقله الآجري في الشريعة ، وابن عبد البر في التمهيد (225/4)]. والله أعلم.

****

وكتب شيخنا/ ورد إلي سؤال يقول :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت في بعض صفحات الفيس هذا الحديث ، وقرأت تعليقا عليه كتب فيه كلاما عن مدى شغف النبى ﷺ واعتزازه بجمال ابنته ... وكلام فى هذا السياق ... فلم يعجبني الكلام أرجو توضيح ذلك ، وجزاكم الله خيرا .

والحديث هو : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثني مولى لعثمان، عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ بصحفة فيها لحم إلى عثمان رضي الله عنه ، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية رضي الله عنها ، ما رأيت زوجا أحسن منهما ، فجعلت مرة أنظر إلى عثمان ، ومرة أنظر إلى رقية، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ قال : " دخلت عليهما ؟ " قلت : نعم قال : " هل رأيت زوجا أحسن منهما ؟ " قلت : لا يا رسول الله ، لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ، ومرة أنظر إلى عثمان " .

فأجاب شيخنا / أقول وبالله التوفيق:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد

جزاك الله خيرا أخي محمد ، وزادك حرصا على دينك

هذا الحديث أخرجة الآجري في كتاب الشريعة - كتاب ذكر فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

باب : ذكر تزويج عثمان رضي الله عنه بابنتي رسول الله ﷺ- حديث: 1368

والطبراني في المعجم الكبير - صفة عثمان بن عفان وسنه رضي الله عنه حديث: 95

وقال أبو القاسم الطبراني رحمه الله عقب ذكر الحديث " وهذا كان قبل نزول آية الحجاب"

أقول : لقد توفيت السيدة رقية -رضي الله عنها- عند عثمان بن عفان مرجع رسول الله ﷺ من بدر سنة 2 من الهجرة ، وتزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش في السنة 4 هـ ، وضرب الحجاب على نسائه يومها ، فعليه يكون هذا

قبل نزول الحجاب أصلا، ثم إن الحديث فيه راو مبهم (الراو المبهم هو الذي لم يُصَرَّح باسمه).

قال البيقوني في منظومته : " ومُبْهَمُ ما فيه راو لم يُسَمَّ . "

ففي إسناده قال حماد بن زيد : (حدثني مولى لعثمان) ، فيكون الحديث هنا (مبهم) ، وهو من أقسام الحديث الضعيف ، لا تثبت به حجة وعليه فلا داعي لشرحه ، فالعلماء يقولون : (ثبت العرش ثم انقش)

ومعناه أنك تحتاج قبل النقش أن يكون العرش ثابتا ، فلو نقشت العرش وهو غير ثابت فقد يسقط أو يتحطم ويذهب نقشك هباء.

وهذا يستعمل كثيرا في المناظرات والردود ونحوها ، حينما يستدل الخصم بدليل ثم يبني عليه التحليل أو التحريم أو غيرها لمسألة ما ، وهذا الدليل الذي يستند إليه دليل باطل لا يصح ، فيقال له ، ثبت دليلك الذي تستند إليه أولا ثم ابن الأحكام عليه .

والله تعالى أعلى وأعلم

سؤال عن / كيفية الغسل من الجنابة؟

فأجاب شيخنا/ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد ،،،

فهذا ملخص صفة الغسل الشرعي:

1- يَنوي الغُسل (النية محلها القلب).

2- يَغسِل يديه قبل إدخالهما الإناء.

3- يغسل فَرْجه ويزيل الأذى

4- ثم يغسل اليدين.

5- يتوضأ وضوءً كاملا (ويؤخِّر غَسْل رجلَيْه إلى ما بعد الغُسْل ، ويرى بعض العلماء جواز غَسْلِهما مع هذا الوضوء).

6- يغْسل الرأس ثلاث مرات حتى يصل الماء إلى بشرة الرأس

7- يفيض الماء على بَقية البَدَن (مَرّة واحدة) ، يُفِيض الماء على يمينه أولاً ، ثم على يساره، ويُراعِي غَسْل لِحْيَتِه جيداً حتى يصل الماء إلى الجلد من تحتها،

وكذلك يُراعي وصول الماء إلى ثنايا الجلد - (وهي الأماكن التي لا يصل الماء إليها بسهولة) - كالإبط وغيره.

8- يغسل قدميه ؛ اقتداءً بالنبي ﷺ.

والله تعالى أعلى وأعلم

❋❋❋❋❋❋

فهرس المحتويات

تعريف بالشيخ محمد فرج الهنداوي .... ص 3

بعض مقالات الشيخ محمد الهنداوي .... ص 14

مقال بعنوان السلفية .... ص 15

مقال بعنوان بعث النبي ﷺ بالرسالة ص20

بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ .... ص 22

الوحي وتعريفه .... ص 24

أول ما نزل من القرآن .... ص 25

أنواع الوحي ص27

التحذير من ادعاء الرؤيا أو الكذب فيها .... ص 30

مقدمات الكتب التي قدم لها الشيخ محمد فرج الهنداوي رحمه الله ... ص 34

مقدمة كتاب

حديث الآحاد عند الأصوليين والرد على شبهات المنكرين .... ص 35

مقدمة كتاب طريقة الجمع والترجيح بين ما ظاهره التعرض من النصوص الشرعية .... ص 40

كلمة الشيخ محمد بن فرج الهنداوي رحمه الله عن شيخه أبي إسحاق الحويني حفظه الله تعالى .... ص 45

مقدمة كتاب "رقائق إيمانية من بستان الفتاوى" .... ص 52

فتاوى وأجوبة للشيخ محمد أبي ضياء .... ص 57

ماهي العدة وما هي أنواعها؟ وهل على الرجل عدة؟ .... ص 58

هل التقصير في الانفاق إثم؟ .... ص 60

إنفاق الزوجة على زوجها المعسر .... ص 61

الكلمة الطيبة صدقة .... ص 62

سباب المسلم وقتاله .... ص 63

العجب العجاب .... ص 63

أعمال يسيرة وأجر عظيم .... ص 64

الابتسامة في وجه أخيك صدقة .... ص 64

رحمة الضعيف .... ص 65

قول الشرع في التدخل فيما لا يعنيك .... ص 65

الدعاء بالخير للآخرين من صور البر .... ص 66

الوصية الواجبة (فتوى في الميراث) .... ص 68

حوار بين الشيخ محمد فرج الهنداوي ومدخن .... ص 71

بعض الفتاوى والمقالات

على بعض مواقع التواصل الاجتماعي.......................... ص 76

من روائع القضاء .... ص 77

سؤال عن الجماع في القبل في فترة الحيض .... ص 78

حكم تقشير الوجه؟ .... ص 81

سؤال عن تبادل السكر الأبيض بالسكر الأسمر

مع دفع مال زيادة .... ص 84

خاطرة: حول تدني الأخلاق .... ص 85

لو تراحم الناس .... ص 86

هل يجوز القراءة من المصحف في التراويح وراء الإمام .... ص 88

هل يجوز أن أصلي نيابة عن شخص كان لا يصلي .... ص 90

سؤال عن شرع من قبلنا .... ص 94

هل حقنة التلقيح تفسد الصيام؟ .... ص 98

سؤال عن حكم تارك الصلاة .... ص 99

سؤال عن صحة حديث .... ص 101

سؤال عن كيفية الغسل من الجنابة؟ .... ص 104

رجاء وطلب

أرجو من كل من لدية مواد سمعية أو مرئية أو مكتوبة لفضيلة الشيخ أبوضياء محمد فرج الهنداوي فليتفضل بإرسالها وذلك لتجميعها حتى لا تضيع .

أخوكم أبو عاصم الشحات شعبان البركاتي

01064763195

وانتظروا كتاب

المنهج السلفي في مسائل العقيدة
وباب الأسماء والصفات

تأليف الشيخ
محمد فرج الهنداوي
رحمه الله تعالى